مَجَالاتُ تَوْظِيفِ التِّقْنِيَةِ الحَدِيثَةِ ومَهَارَاتُهَا في خدمةِ عِلومِ السُّنة النَّبَويَّة

ضوابط ومحاذير (دراسة حديثية نظرية تطبيقية)

أعــداد

د. سامي بن أحمد الخياط

الأستاذ المشارك بكلية العلوم والآداب قسم الدراسات الإسلامية

جامعة جدة – المملكة العربية السعودية

مَجَالاتُ تَوْظِيفِ التِّقْنِيَةِ الحَدِيثَةِ ومَهَارَاتُهَا في خدمةِ علومِ السُّنة النَّبَوِيَّة
ضوابط ومحاذير (دراسة حديثية نظرية تطبيقية)

اعـــداد

د. سامي بن أحمد الخياط

ملخص البحث :

تعتبر التقنية الحديثة من نعم الله العظيمة على الخلق في هذا العصر، وتوظيف مهاراتها لخدمة السنة النبوية وعلومها، مطلبٌ مهمّ، ومن تسخير الله عز وجل لحفظ هذا الدين. وهناك مجالات عديدة لتوظيف التِّقنية الحديثة ومهاراتها لخدمة السُّنة النبوية، منها فرعان رئيسان:

- مهاراتٌ لتوظيف التقنية الحديثة في المجال الدَّعوي والتَّوجيهي.
- مهاراتٌ لتوظيف التِّقنية الحديثة في المجال العلمي والبحثي. ويشمل هذا الفرع، قسمين:

الأول: تصميم مهارات المشاريع البرمجية لحفظ دواوين السُّنة النبوية وعلومها(رواية ودراية).

الثاني: تصميم مهارات مشاريع البرامج والتطبيقات الفنية العملية لعلوم السُّنة النبوية.

كما أنَّ هناك ضوابط علمية للإفادة من توظيف التقنية الحديثة لخدمة السنة النبوية، منها:

- تولي الإشراف على تصميم المشروعات العلمية البرمجية الرقمية لدواوين السنة النبوية، لجان من العلماء والمتخصصين، في الحديث النبوي، واللغة العربية، والبرمجيات الحاسوبية.
- استطلاع رأي العلماء والباحثين المتخصصين في الخدمات الفنية والبرمجية والمهارات المطلوبة الخادمة للسنة النبوية وعلومها.
- تطبيق قواعد المحدثين، وأصولهم في ضبط النصوص الرقمية، وتوثيقها ومعالجتها، كضبطهم للنصوص الورقية سواء بسواء.

- تطوير مهارات البرامج باستخدام الذكاء الصناعي، والعناية بالتصحيح، والضبط اللغوي والإملائي، للنصوص المرقومة.

كما أن هناك محاذير وسلبيات من توظيف التقنية الحديثة لخدمة السنة النبوية، منها: جوانب شخصية ، وجوانب منهجية علمية ، وجوانب عامة.

كلمات مفتاحية : (الرجال–فنية–برمجية–علل– تخريج)

Abstract :

Modern technology is considered as one of the great blessings of Allah for humanity in this age. The application of its skills to serve the Prophetic Tradition (Sunnah) and its sciences is an important requirement, and it can preserve the Islamic religion. There are various aspects in which modern technology and their skills can be employed to serve Prophetic Tradition (Sunnah), which includes two main branches:

• Skills of modern technology that can be applied in the field of guidance and Islamic Call.

• Skills of modern technology which can be employed in the scientific and research field. This branch includes two sections:

The first: Designing software projects to preserve the Prophetic Tradition (Sunnah) and its sciences (narration and knowledge).

Second: Designing software projects, its practical and scientific applications in the field of Prophetic Tradition (Sunnah).

There are also certain scientific controls to benefit from the use of modern technology in serving the Prophetic Tradition (Sunnah), including:

- Supervising the design of a digital scientific projects for the registration of the Prophetic Tradition(Sunnah)by scholars and specialists in the field of Prophetic Tradition(Sunnah), Arabic language and computer software.
- Consulting scientists and researchers specialized in technical services, software and programming skills required for serving Prophetic Tradition (Sunnah) and their sciences.
- Applying narrator's parameters in controlling digital texts, documentation and processing, as controlling paper texts equally.
- Developing programs using artificial intelligence, taking into consideration correction, linguistic and spelling control for the digital texts.

There are also pros and cons of employing modern technology in serving the Prophetic Tradition (Sunnah), including:
- Personal aspects.
Scientific and methodological aspects.
- General aspects.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فتعد (الحواسيب الرقمية)، و(البرامج والتطبيقات) المتنوعة المصاحبة لها في مختلف المجالات، من أرقى مستحدثات وسائل التقنية الحديثة، التي أحدثت ثورة علمية وتعليمية في عالم اليوم، والملاحظ التوسع الكبير، والتطور المتنامي في (البرامج والتطبيقات العلمية الرقمية) في كل المجالات الصناعية، والتجارية، والطبية، والترفيهية، والاجتماعية، والحكومية، والسياسية، والعلمية، والتعليمية، والدينية، وهناك حراك علمي نشط في توظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية. واعتمد كثير من الباحثين والطلبة الشرعيين في أبحاثهم، وإنتاجهم العلمي، على ما أنتجته الشركات التجارية من برامج وتطبيقات في علوم السنة النبوية[1].

لقد أصبح الاتصال الرقمي، واستعمال التقنية: سمة من سمات العصر الحاضر؛ ولهذا فتوظيف (مهارات التقنية الحديثة لخدمة السنة النبوية ضرورة عصرية)؛ إذ قد يستغني الطلاب والدارسون والباحثون عن الكتب الورقية ويستعيضون عنها بالوسائط الإلكترونية، كما ساهمت التقنية الحديثة في إنجاح مشروع: (تقريب السنة بين يدي الأمة)، فظهرت العديد من

---

(1) انظر: ((ثورة الحاسوب والاتصال)) لأسامة سمير حسين ص(٣)، وص(٢٢٤)، ((المدخل في الاتصال الجماهيري)) لعصام الموسى ص(٩)، و(٣١)، ((التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول)) للدكتور/إبراهيم حماد الريس ص(١٠-١٢)، وص(٢٤).

البرامج الحاسوبية في خدمة السنة النبوية، واحتاج الوسط العلمي إلى بيان مهارات توظيف التقنية الحديثة لخدمة السنة النبوية الشريفة، مع تقرير الضوابط العلمية والمحاذير في ذلك[1].

لذا رأيت الكتابة عن موضوع: **(مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها في خدمة علوم السنة النبوية ضوابط ومحاذير)**.

أهمية الموضوع: إن البحث في موضوع(مهارات خدمة السنة النبوية)، وسبل توظيف(وسائل التقنية المعاصرة) لخدمتها من الأهمية بمكان، حيث غدت التقنية، وسيلةً تعليميةً قويةً وفعَّالة التأثير، ولذا فالعناية بها، والبحث في مجالات مهارات توظيفها، لخدمة السنة النبوية وعلومها، مع بيان الضوابط والمحاذير، مطلبٌ مهمٌ في هذا الوقت، لا سيما مع استغلال المغرضين، وأعداء السنة لهذه التقنيات في نشر الباطل، والشبهات الرخيصة، والأفكار المعادية لهدي السنة النبوية، وعليه: **فمن المهم استثمار هذه التقنيات وتوظيف مهاراتها (لنشر السنة النبوية، وخدمة البحث العلمي)**، وبيان الضوابط في توظيفها واستعمالها والإفادة منها؛ والمحاذير من سلبياتها والمشكلات المتعلقة بذلك.

مشكلة البحث: هناك اجتهادات مبذولة مشكورة في توظيف التقنية الحديثة لخدمة السنة النبوية المطهرة وعلومها؛ وتحتاج (البرامج والتطبيقات الحاسوبية في خدمة السنة النبوية) للتطوير والضبط، وتنويع مهاراتها الخدمية بصورة أدق وأوسع، وتوظيف الذكاء الصناعي في ذلك، وتلافي ملاحظات العلماء والمتخصصين عليها، وهذا يتطلب تظافر الجهود في بيان مجالات توظيف التقنية ومهاراتها بصورة واضحة ودقيقة لخدمة السنة النبوية، وإبراز الضوابط العلمية في كيفية توظيف التقنية لخدمة السنة، ومحاذير ذلك. **وسيجيب البحث عن التساؤلات التالية:**

س/ما هي وسائل حفظ الله جل وعلا للسنة النبوية قديماً وحديثاً؟

([1]) انظر: ((التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية)) للدكتور عبد الله محمد دمفو ص(١).

س/ما هي مجالات توظيف التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية؟

س/هل هناك مهارات فنية وتطبيقات تقنية توظف فيها التقنية لخدمة علوم السنة النبوية؟

س/كيف يمكن توظيف التقنية الحديثة والذكاء الصناعي لخدمة السنة النبوية في المجال التوعوي والدعوي، والبحث العلمي؟

س/ما هي ضوابط الإفادة من التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية؟

س/ هل هناك محاذير في توظيف التقنية في خدمة السنة النبوية؟

أَهْدَافُ البَحْثِ:

١- إبراز أوجه عناية الله تعالى بحفظ السنة النبوية ومنها: تسخيره الوسائل التقنية المعاصرة.

٢- التنبيه على ضوابط توظيف التقنية المعاصرة في خدمة علوم السنة النبوية.

٣- المساهمة في بيان طرق توظيف الذكاء الصناعي في التقنيات المعاصرة لخدمة السنة النبوية المطهرة.

٤- الإلماح إلى المهارات الفنية الممكنة في توظيف التقنية لخدمة السنة النبوية وعلومها.

٥- لفت نظر العموم إلى المجالات الآمنة، والمهارات المطلوبة، في توظيف التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية.

٦- بيان محاذير وسلبيات الاعتماد على التقنية الحديثة في علوم السنة النبوية.

- **الدراسات السابقة في الموضوع:**

لقد اهتم الباحثون والمتخصصون، بموضوع التقنية الحديثة وكيفية الإفادة منها في خدمة علوم الشريعة الإسلامية، والسنة النبوية على وجه الخصوص، فظهرت بعض الدراسات

والمقالات المنثورة في الدوريات والمواقع، حول التقنية الحديثة، وسبل الاستفادة منها، وأقيمت بعض المؤتمرات، والفعاليات العلمية حيالها[1]. **ومن الدراسات التي وقفت عليه:**

١- التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول. للدكتور/إبراهيم بن حماد الريس[2].

٢- الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية وعلومها بين النشأة والتطوير. للدكتور أحمد معبد عبد الكريم. نشر أضواء السلف بالرياض، عام٢٠٠٧م.

٣- استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية. للدكتور/محمد عبد العزيز صالح الجمعان. نشر دار المسار بالرياض، عام ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٤- استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة أحكام وضوابط. للدكتور/عبد الله بن مبارك آل سيف.

٥- التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الإمام البخاري. تأليف الدكتور/عبد الله محمد دمفو.

---

(١) منها:

- مؤتمر عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية. المنعقد في مجمع الملك فهد للمصحف الشريف بالمدينة النبوية عام١٤٢٥هـ.
- مؤتمر توظيف تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه. المنعقد في جامعة طيبة في المدينة المنورة. عام٢٠١٣م.
- ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري وإلى اليوم. المنعقدة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة. عام٢٠٠٥م.
- ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية، المنعقدة بكلية علوم الحاسب والمعلومات، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام١٤٢٨هـ.

(٢) منشور في النت، منها: ((موقع الألوكة الشرعية)).

٦- التقنية الحديثة ودورها في خدمة السنة النبوية. لمدحت عبد الباري محمد، وهشام البطايحي السبع. نشر في المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية(مجلد٢-عدد٣).

٧- توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية. لمحمد خالد مصطفى، وعباس علي سليمان. نشر في المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية(مجلد٤-عدد٢).

٨- التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية. لحنان إبراهيم النوشان.

ولقد رصفت البحث في: تمهيدٍ، وأربعةِ مباحث، وبيان خطَّتهِ كالآتي:

خُطَّةُ البَحْثِ

تَمْهِيدٌ:

في بيان نعم الله على خلقه والتعريف بالتقنية الحديثة

المَبْحَثُ الأَوَّلُ:

حفظ الله السنة النبوية على مر العصور

المَبْحَثُ الثَّانِي:

مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها في خدمة علوم السنة النبوية

المَبْحَثُ الثَّالِثُ:

ضوابط الإفادة من التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية

المَبْحَثُ الرَّابِعُ:

محاذير توظيف التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية

منهج الباحث:

اتبعت في تحرير البحث: المنهج الوصفي التحليلي، المحلَّى بالأمثلة التَّطبيقية على نماذج محدودة من علوم السنة النبوية، ناظراً في برامج السنة النبوية وتطبيقاتها ومستخدماً لها، ومستفيداً مما وقفت عليه من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بالموضوع. مستحضراً منهج المحدثين في رواية السنة وحفظها على مر العصور، مع إيراد نصوصٍ منتخبة في هذا الخصوص، وعزوها وتخريجها بإيجاز، مراعاة لوجازة البحث.

وأخيراً فإنني أشكر الله تعالى على سائر نعمه الظاهرة والباطنة، وأحمده على ما وفقني إليه، سائلاً الله تعالى القبول، وأن يستعملني في طاعته، ويبارك في الجهود، وينفع بها؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مُصْطَلَحَاتُ الدِّرَاسَةِ

السُّنة النَّبويَّة: كل ما اتصل بالنبيﷺ من قول أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقة، أو خلقية، أو شمائل، وسيرة، وتاريخ، قبل البعثة وبعدها، ويدخل فيها تجوزاً: ما اتصل بصحابة رسول اللهﷺ كذلك.

علومُ السُّنة النَّبوية: علم الرواية، والدراية، كعلم تدوين الحديث، والرجال، والطبقات، والصحابة، والتابعين، والجرح والتعديل، وعلوم الحديث، والعلل، والتخريج، وغريب الحديث، وغير ذلك.

المجالات: جمع مجال، والمراد به الطريقة، والأسلوب، والمنهج.

المهارات: جمع مهارة، والمراد بها، الدقة والحذق في توظيف التقنية لخدمة علوم السنة النبوية.

التطبيقات الفنية=المهارات الفنية: جمع تطبيق، والمراد بها إتاحة ممارسات عملية عديدة ومتنوعة، في برنامج حاسوبي، تخدم علمية البحث، والاستدعاء والتحليل للمعلومات، في علوم السنة النبوية.

البرامج: جمع برنامج، والمراد به، مشروع حاسوبي تقني، تخزن فيه دواوين السنة النبوية، وتراث المحدثين، يحتوي على الكثير من التطبيقات والمهارات الفنية، لخدمة علوم السنة النبوية.

معالجة رقمية، أو برمجية: إصلاحات وتصميمات فنية، تؤدي إلى إتاحة عمل تطبيقات وممارسات عملية واسعة، في المجال البحثي.

الحاسوب: جهاز مادي تقني، يقوم بتحميل الكثير من البرامج، وتنفيذ الكثير من التطبيقات الرقمية، والعمليات البرمجية.

التقنية الحديثة: مخترعات وأجهزة حديثة، أسهمت في رقي الإنسان، وتطوير نمط حياته، وتلبية احتياجاته، ومنها: (البرامج)، و(الحواسيب)، و(الأجهزة الذكية)، و(وسائل الاتصال الاجتماعي).

المبحث الأول:

حفظ الله السنة النبوية على مر العصور

السنة النبوية المطهرة، صنو القرآن الكريم: وحيٌ من الله عز وجل؛ ولنا أن نسميها (الوحي الثاني)، الشارح للقرآن، المفسر لأحكامه، الموضح لمشكله، المفصل لمجمله، المخصص لعمومه[1]، يدل على ذلك، قوله تعالى:﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة..﴾[2].وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...﴾[3].

([1]) **انظر**: ((السنة النبوية وحي)) للدكتور/خليل إبراهيم ملا خاطر ص(٣-٣٧).

([2]) سورة الأحزاب: [آية:٣٣].

([3]) سورة النساء: [آية:٥٩].

وقوله ﷺ: ((ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه....)). رواه أحمد، وأبو داود[١].

وقولهﷺ: ((لتأْخُذوا مناسككم. فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحجُّ بَعْدَ حجتي هَذِهِ))[٢]. وعند أحمد: ((لِتَأْخُذْ أُمَّتِي مَنَاسِكَهَا..)). وقولهﷺ: ((..وصلوا كما رأيتموني أصلي...))[٣]. لفظ البخاري.

وسخر ربنا جل وعلا العلماء الربانيين، لحمل العلم، والذود عنه، وحراسته، وتبليغه؛ لهذا أعلى الله شأنهم، ورفع قدرهم، وعظم مكانتهم. قال تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾[٤]. وقال سبحانه: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾[٥]. وقال سبحانه: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾[٦].

وحضﷺ صحابته ، وأمته من بعدهم على تلقي العلم وسماعه ، وتبليغه ، والدعوة إليه ، ورغب في ذلك.

---

(١) خَرَّجَهُ: أحمد في ((المسند))(٢٨/٤١٠-٤١١) برقم(١٧١٧٤)، وأبو داود في((السنن)) برقم(٤٦٠٤٩)، إسناده صحيح.

(٢) خَرَّجَهُ: أحمد في ((المسند)) (٢٢/٤١٨-٤١٩) برقم(١٤٥٥٣)، ومسلم في((المسند الصحيح)) (٢/٢٧٣) برقم(١٢٩٧/٣١٠).

(٣) خَرَّجَهُ: البخاري في ((الجامع المسند)) (١/٢٢٦) برقم(٦٠٥)، ومسلم في((المسند الصحيح)) (١/٣٧٧-٣٧٨) برقم(٦٧٤/٢٩٢). وانظر((الكفاية في أصول علم الرواية)) للخطيب(١/٥٩-٨٧).

(٤) سورة فاطر : [آية:٢٨].

(٥) سورة المجادلة: [آية:١١].

(٦) سورة النحل:[أية:٤٣].

قالﷺ: ((من يرد الله به خيراً فليفقه في الدين))[1]. وقالﷺ: ((..، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ..))[2]. قالﷺ: **((نضر الله امرأً سمع منا حديثاً ، فحفظه حتى يبلغه كما سمعه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه))**[3]. وقالﷺ: **((نضر الله امرأً سمع منا شيئاً ، فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع))** [4]. وأمر النبيﷺ بنشر العلم، وتبليغ دينه، ونشر سنته ﷺ، فقالﷺ: **((بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))**[5]. وقالﷺ: ((تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ))[6].

---

(1) خَرَّجَهُ: البخاري في((الجامع المسند)) (٣٩/١) برقم(٧١)، و مُسْلِمٌ في((المسند الصحيح)) (١٠٥/٢) برقم(١٠٣٩/١٠١).

(2) خَرَّجَهُ: مُسْلِمٌ في((المسند الصحيح)) (٢٣٣/٤-٢٣٤) برقم(٢٦٩٩/٣٨).

(3) أخرجه : أحمد (٤٦٧/٣٥) برقم (٢١٥٩٠) ، وأبو داود (٦٨/٤) برقم (٣٦٦٠)، والترمذي (٣٩٣/٤) برقم (٢٦٥٦) ، وابن ماجه (٢١٩/١) برقم (٢٣٠) ، والدارمي (٣٠٢/١) برقم (٢٣٥) . من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه . قال الترمذي : حديث زيد بن ثابت حديثٌ حسنٌ .

(4) أخرجه : أحمد (٢٢١/٧) برقم (٤١٥٧) ، والترمذي (٣٩٤/٤) برقم (٢٦٥٧) ، وابن ماجه (٢٢٠/١) برقم (٢٣٢) ، والحميدي (٢٠٠/١) برقم (٨٨) . من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ . قال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

(5) أخرجه : البخاري (١٢٧٥/٣) برقم (٣٢٧٤) ، وأحمد (٢٥/١١) برقم (٦٤٨٦) ، والدارمي (٤٥٥/١) برقم (٥٥٩) . من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ .

(6) خَرَّجَهُ: أحمد في المسند(١٠٤/٥) برقم(٢٩٤٥)، وأبو داود في((السنن)) برقم(٣٦٥٩)، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وإسناده صحيح.

قال الحافظ العلائي(ت٧٦١هـ) في((بغية الملتمس)) ص(٣٤): فامتثلت الأمة ما أمرها به نبيها ﷺ، وندبها إليه، وبادرت إلى نقل سنته، وحافظت عليه، واستمر العمل به خلفاً بعد سلف غابر، وتنوعوا في حفظها وضبطها كابراً عن كابر. اهـ.

ولهذا حرص صحابة رسول اللهﷺ، ومن بعدهم التابعون، وأتابعهم، على حفظ العلم=(القرآن والسنة)، والعمل بهما، ونقلهما لمن بعدهم، وهكذا انتقل العلم جيلاً بعد جيل، فحفظه الرجال في الصدور، وصانوه في الكراريس والنسخ والسطور[١].

قالﷺ: ((..**فَلْيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فرب مبلغ أوعى من سامع**)) [٢].

ويُرْوَى عنهﷺ أنه قال: ((**يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ**)) [٣].

---

(١) **انظر**: ((حفظ الله السنة)) لأحمد بن فارس السلوم ص(٣٩-٥٦).

(٢) خَرَّجَهُ: البخاري في((الجامع المسند)) (٦٢٠/٢) برقم(١٦٥٤).

(٣) هذا الحديث رُوِيَ مرسلاً، وموصولاً عن جماعة من الصحابة:

فروي مرسلاً من حديث عبد الرحمن العذري-تابعي مقل-: خرجه: الخطيب في((شرف أصحاب الحديث)) ص(٦٦-٦٧) برقم(٥٠).

وجاء موصولاً عن أسامة بن زيد، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة، ومعاذ بن جبل وغيرهم. طريق أسامة بن زيد، خرجه الخطيب في((شرف أصحاب الحديث)) ص(٦٥) برقم(٤٨)، والعلائي في((بغية الملتمس)) ص(٣٤)، وحديث عبد الله بن مسعود، خرجه الخطيب في((شرف أصحاب الحديث)) ص(٦٥) برقم(٤٩)، وحديث معاذ، خرجه الخطيب في((شرف أصحاب الحديث)) ص(٣٢) برقم(١٠)، حديث أبي هريرة، خرجه الخطيب في((شرف أصحاب الحديث)) ص(٦٣) برقم(٤٧). وغالب طرقه ضعيفةٌ، واختلف في تصحيحه، وصحح بعض طرقه الحافظ العلائي في((بغية الملتمس))، كما صححه أحمد كما

ومن حفظ الله للعلم=القرآن والسنة، أن قيض له رجالاً يحفظونه، ويصونونه، ويحرسونه، غضاً طرياً كما أنزل[١].

قال مجاهد: ((جاء بشير بن كعب العدوي إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، فجعل يحدث ويقول : قال رسول الله ﷺ ، قال رسول اللهﷺ! فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه (أي لا يلتفت لحديثه)، ولا ينظر إليه، فقال يابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدثك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع؟ فقال ابن عباس: إنا كنا مرةً إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرفه)) [٢].**وفي لفظٍ:** ((إنا كنا نحدث عن رسول الله إذ لم يُكذب عليه . فلما ركب الناس الصعب والذلول ، تركنا الحديث عنه))[٣].

قال ابن سيرين: ((إن هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم)). **وقال:** ((لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة، فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم)) [٤].

وعن أبي الزناد، عن أبيه ، قال: ((أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون. ما يؤخذ عنهم الحديث، يقال: ليس من أهله))[١].

في((شرف أصحاب الحديث)) للخطيب. (التقييد والإيضاح ص ١٣٩)، ((بغية الملتمس)) ص(٣٣-٣٥).

(١) انظر: ((بحوث في تاريخ السنة المشرفة)) للدكتور أكرم العمري ص(١١-٥٩)، ((تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره)) للدكتور/محمد مطر الزهراني ص(٦٥-٨٦)، ((علم الرجال نشأته وتطوره)) له ص(١٥-٣٣)، ((حفظ الله السنة)) لأحمد بن فارس السلوم ص(٨٣-٤٨٠).

(٢) ((مقدمة صحيح مسلم)) (١/٣٤ -٣٥).

(٣) المصدر السابق (١/٣٤ -٣٥).

(٤) المصدر السابق (١/٣٥).

وعن عبدان بن عثمان المروزي قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: ((الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء))[٢].

والحاصل: أن ملخص صور حفظ السنة النبوية على مر العصور، قائمٌ على:

- سماعها، وحفظها في الصدور، والعمل بها، وروايتها، وإسماعها لمن لم يسمعها.
- كتابتها في الصحف، والرقاع، والكراريس، واللخف.
- الرحلة لسماع حديث رسول اللهﷺ، وأخذ العلم.
- التثبت عند سماعها، ونسبتها لرسول اللهﷺ، وروايتها.
- أخذها عن أهل العلم الثقات.
- الذب عنها، وصيانتها، من تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.
- وضع قواعد علوم الحديث، والجرح والتعديل.
- ضبط أصول الرواية، وتوثيقها، وتقييد السماع.
- رسم أصول العلم وتحرير قواعده، وأصوله، وضوابطه.
- جمع السنة النبوية، وكتابتها، في مصنفات، ودواوين عديدة، بطرق مختلفة.
- التفنن في الرواية، والجمع، والتأليف، والنظم.

والحقيقة إن مصنفات المحدثين ودواوينهم المختلفة، كـ(الصحف)، و(الأجزاء)، و(المسانيد)، و(السنن)، و(الموطآت)، و(المصنفات)، و(المعاجم)، و(الجوامع)، و(المشيخات)، و(التواريخ)، و(الرجال)، و(الطبقات)، و(الصحابة)، و(الجرح والتعديل)، و(الثقات)،

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق (٣٦/١).

و(الضعفاء)، و(العلل)، و(التخريج)، و(السؤالات)،.... ما هي إلى أعمدة راسخة، ومبان شاهقة، في حفظ سنة رسول اللهﷺ النبوية[١].

قال الحافظ العلائي(ت٧٦١هـ) في((بغية الملتمس))[٢]: فالإسناد خصيصة من خصائص هذه الأمة، وفضيلة تمت لله عز وجل عليهم بها النعمة، به عرف الصحيح من السقيم، وصان الله دينه عن كل قول أفاك أثيم، وليس لمن قبل هذه الأمة غير صحف اختلط منكرها بمقبولها، واشتبه صحيحها بمعلولها، فلا تميز عند أحد منهم بين ما جاء به أنبياؤهم المرسلون، وبين ما أدخل في ذلك، وألحق به الغواة المبطلون، ولله الحمد على ما وفق من القيام بذلك، وأرشد به إلى أوضح المسالك. اهـ.

قُلْتُ: ومن صور العناية الإلهية، والرعاية الربانية في حفظ السنة النبوية في هذا العصر، هذه التقنيات الحديثة المعاصرة؛ فتوظيفها لخدمة سنة رسول اللهﷺ من وسائل حفظها، ونشرها، فالحمد لله، والشكر لله[٣].

---

(١) **انظر**: ((الرسالة المستطرفة)) للكتاني ص(٧-٢١٤)، ((بحوث في تاريخ السنة المشرفة)) للدكتور أكرم العمري ص(٤٣-٣٧٠)، و((تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره)) لمحمد مطر الزهراني ص(٢٢-١٤٤)، ((علم الرجال نشأته وتطوره)) له ص(١٥-٣٣)، ((حفظ الله السنة)) لأحمد بن فارس السلوم ص(٥٩-٢١٥).

(٢) ((بغية الملتمس)) ص(٣٦)، وانظر: ((شرف أصحاب الحديث)) للخطيب البغدادي ص(٨٠-٩٠).

(٣) **انظر**: ((التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول)) للدكتور/إبراهيم حماد الريس ص(٤).

المبحث الثاني:

مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها

في خدمة السنة النبوية وعلومها

هناك مجالات عديدة، ومهارات متنوعة كثيرة يمكن إعمالها في برامج تطبيقات السُّنة النبوية، لتقريبها، وخدمتها، وليس هناك حصرٌ للأفكار الإبداعية التي يمكن من خلالها توظيف التقنية، ومهاراتها، لخدمة السنة النبوية، ولعلي أبرز مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهارتها من خلال قسمين:

الأول: مهاراتُ توظيف التَّقنية الحديثة في المجال الدَّعوي والتَّوجيهي.

الثَّاني: مهاراتُ توظيف التَّقنية الحديثة في المجال العلميِّ والبحثيِّ.

وسأذكر أمثلة تطبيقية محدودة على فروع كل قسم مراعاة لوجازة البحث.

أولاً:

مهارات توظيف التقنية الحديثة في المجال الدعوي والتوجيهي

أتاحت وسائل التقنية الحديثة، كوسائل الاتصال التقليدية، والمتطورة كالأجهزة الذكية=(شبكات التواصل الاجتماعي)، عبر الفضاء الواسع للإنترنت، فرصة كبيرة ومثمرة، لنشر سنة رسول اللهﷺ، في كل ما يحتاجه الناس من أمور الدين، في العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والآداب، والأذكار، وخصوصاً في المواسم الدينية، ووظائف العام الإسلامية. والحق أنها

أسهمت إسهاماً رائعاً ومميزاً في نشر السنة النبوية المطهرة[1]، وميزة هذا التوظيف الاختصار، والإيجاز. ومجالات هذا القسم عديدة، منها:

- **نشر مقتطفات من الأحاديث الصحيحة في العقيدة، والأحكام، والآداب، والأذكار، والتحذير من الأحاديث الضعيفة، وغير ذلك.**

ومن أمثلة ذلك:

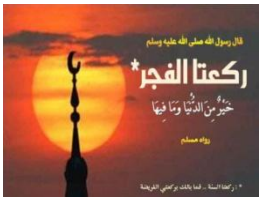

(1) **انظر:** ((الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية)) للدكتور/زكريا إبراهيم الزميلي ص(٢-٨).

وهناك الكثير من المواقع، والروابط لعلماء وطلاب علم، ودعاة، اعتنوا ببيان الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، منها: موقع(الدرر السنة، الألوكة، كل السلفيين، الشيخ الألباني، الشيخ محمد صالح المنجد، حديث....) وغيرها كثير[1].

وما تقدم متاحٌ بكل الوسائل التقنية والإعلامية المعاصرة، من خلال المواقع الإسلامية، والبرامج الصوتية والمرئية والمقروءة، والرسائل الإلكترونية القصيرة، والخرائط والمخططات الشبكية الدعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتكمن المهارة في: الدقة وحسن الاختيار، والتوقيت، والاختصار، وجمال الإخراج.

ثانياً:

مهارات توظيف التقنية الحديثة في المجال العلمي والبحثي

ظهرت الكثير من البرامج والتطبيقات الرقمية في خدمة السنة النبوية[2]، وقد سدت فراغاً في تلبية احتياجات المكتبة الإسلامية، وأفاد منها الباحثون وطلاب العلم في تقريب المعلومة

([1]) **انظر:** ((استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية)) للدكتور/محمد عبد العزيز الجمعان ص(٧٨-٩٧).

([2]) انظر: ((التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول)) للدكتور/إبراهيم حماد الريس ص(١٠-٢٤)، ((استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية)) للدكتور/محمد عبد العزيز الجمعان ص(١١، ٥٦)، ((توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الحديث الشريف)) لمحمد خالد مصطفى وعباس علي سليمان ص(١٥-١٩)، ((التقنية الحديثة ودورها في خدمة السنة النبوية)) لمدحت عبد الباري محمد وهشام البطايحي السبع ص(٤-٥).

والتوصل لها، وجمعها، ولم تخل من ملاحظات عليها[1]. ومن المهم والجدير بالعناية هو تطوير هذه البرامج والتطبيقات، وفتح آفاق حيال دقة التصميم وإدخال الذكاء الصناعي في المهارات التقنية والفنية والتطبيقية فيها، لمزيد من الإفادة منها، وتوظيف هذه التقنية التوظيف الأمثل لخدمة سنة رسول اللهﷺ، وعلومها. وسأتحدث بإيجاز عن مهارات توظيف التقنية الحديثة في المجال العلمي والبحثي، من خلال تصميم المشاريع الرقمية والتطبيقات المختلفة، ومجالاتها العديدة، من خلال قسمين:

١- تصميم مهارات المشاريع الرقمية والتطبيقات البرمجية لحفظ دواوين السنة النبوية وعلومها(رواية ودراية).

٢- تصميم مهارات مشاريع البرامج والتطبيقات الفنية العملية لعلوم السنة النبوية.

القسم الأول: تصميم مهارات المشاريع الرقمية والتطبيقات البرمجية لحفظ دواوين السنة النبوية وعلومها(رواية ودراية).

وهذا مشروع عظيم من مشاريع حفظ السنة النبوية، تصويراً، أو ترقيماً حديثاً، أو تسجيلاً صوتياً، بعد تصنيف علوم السنة النبوية(رواية ودراية)=(فروع كتب الحديث الشريف، وعلوم الإسناد، وعلوم المتن، علوم الحديث)، ويضم كل علمٍ وفرعٍ من هذه العلوم إلى نظيره، وتجمع مصنفات المحدثين ودواوينهم، وتحفظ، مع وضع الأوعية الرقمية، والتطبيقات الفنية المطلوبة لاستدعاء أي معلومة وتحليلها منها[2].

المثال الأول: كتب الرجال(رواة الحديث).

---

(1) انظر: المصدر السابق الأول ص(٣٣، ٧٧)، المصدر السابق الثاني ص(٢٠-٢١)، والمصدر السابق الثالث ص(١٢)، ((الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة)) للدكتور/زكريا الزميلي ص(٨).

(2) **انظر:** ((استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة)) للدكتور/عبد الله مبارك آل سيف ص(١٤، ٣٦).

يمكن تقسيم كتب الرجال إلى عدة فروع، منها:

- الكتب المؤلفة المفردة في (الثقات)، أو (الضعفاء)، والكتب الجامعة المؤلفة في (الجرح والتعديل)، والكتب العامة الجامعة المؤلفة في (التراجم)، والكتب المفردة في (الصحابة)، والمفردة في (التابعين)، والكتب المفردة في (الطبقات)، والكتب المفردة في بيان نوع من الجرح في الرواة، كالكتب المفردة في (المختلطين)، و(المدلسين).
- الكتب المؤلفة في (رجال البلدان)... وهكذا. والجامع لكل هذا النوع الدائرة الكبرى، هي: (كتب الرجال)[1].

المثال الثاني: كتب الحديث الشريف.

يمكن تقسيم كتب الحديث الشريف إلى عدة فروع، منها:

- كتب (المسانيد)، و(الموطآت)، و(الصحف)، وكتب(الجوامع)، وكتب (السنن)، وكتب (المصنفات)، و(الأجزاء الحديثية)، وكتب(المستدركات)، و(المستخرجات)، و(المعاجم والبرامج)، كتب (غريب الحديث). وما شابهها.

كما يمكن تقسيم كتب الحديث باعتبار موضوعاتها:

- كتب (الأحكام)، وكتب (الزهد والرقائق)، وكتب (التوحيد والعقيدة)، وكتب (الآداب، والأخلاق)، وكتب (السير، والفضائل). والدائرة الكبرى لهذا النوع، هو: (كتب الحديث الشريف) [2].

المثال الثالث: كتب علل الحديث: جمع كتب علل الحديث، وحفظها، وبرمجتها[1].

([1]) **انظر:** ((بحوث في تاريخ السنة المشرفة)) للدكتور أكرم العمري ص(٥٩-٢١٢)، ((علم الرجال نشأته وتطوره)) له ص(٣٥-٣٢٩).

([2]) **انظر:** ((الرسالة المستطرفة)) للكتاني ص(٧-٢١١)، و((تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره)) لمحمد مطر الزهراني ص(٦٥-٢٠١).

والمشروع التقني المقترح هنا يتضمن:

- الحفظ الصوتي(بتسجيل قراءة دواوين السنة).
- الحفظ التصويري للكتب المحققة والمخطوطات.
- الحفظ الرقمي الصَّفي الحاسوبي الحديث.

والمهارة الرقمية المطلوبة في برامج وتطبيقات هذا المستوى من الحفظ، تركز على حفظ المادة العلمية أولاً وصيانتها من الضياع أو التحريف والنقص، والمهارة الفنية في استدعائها ونظيراتها لفظاً أو معنى ثانياً. كمثال استدعاء أحاديث ما ورد في باب من أبواب العلم، فيتم عرضها من جميع المصادر، وكذلك استدعاء أحاديث ما صح في الباب، أو طلب معرفة كلام علماء الجرح والتعديل في راوٍ من الرواة، وحالات قبول حديثه من رده. وهكذا.

القسم الثاني: تصميم مهارات مشاريع البرامج والتطبيقات الفنية العملية لعلوم السنة النبوية:

---

(١) **انظر:** ((الرسالة المستطرفة)) للكتاني ص(١٤٧-١٤٨)، ((جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث)) للدكتور/علي بن عبد الله الصياح ص(٢٧-١٧٦).

هناك جهود مبذولة في إنتاج البرامج الخادمة (للسنة النبوية وعلومها)، بيد أنها تحتاج إلى مزيد من العناية والتَّدقيق، في تطبيقاتها، ونتائجها، وإضفاء الكثير من الذكاء الصناعي في المهارات الفنية العلمية التطبيقية، لتكون النتائج سليمة، ودقيقة، وصحيحة.

أَقُولُ: ولا زالت (البرامج والتطبيقات البرمجية) في خدمة (علوم الحديث) تحتاج لكثير من العمل والتقويم والتطوير، في المهارات والتطبيقات؛ لتستوعب الكثير من فروع علوم السنة النبوية على منهج المحدثين النقدي؛ لينجح مشروع توظيف التقنية الحديثة لخدمة (علوم السنة النبوية المطهرة) في المجال العلمي والبحثي بالصُّورة المطلوبة.

وسأضرب بعض الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: الرُّواةِ المختلفِ فيهم، تحرير مرتبتهم، وبيان حالات قبول مروياتهم، وحالات ردها.

وذلك مثل الراوي: مُحَمَّدُ بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر المطلبي مولاهم، نزيل العراق، إمام المغازي(ت١٥٠هـ وقيل بعدها). خرج حديثه: البخاري تعليقاً، ومسلم، وأهل السنن.

اختلف فيه شديداً؛ وثَّقَهُ شعبة، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، وأثنى عليه جمٌّ غفيرٌ من العلماء، وضَعَّفَهُ مالكٌ، ويحيى القطان، والنسائي، والدارقطني[1].

---

(1) انظر: ((الطبقات)) لابن سعد(٧/٣٢١-٣٢٢)، ((الثقات)) لابن حبان(٧/٣٨٣-٣٨٤)، ((الكامل)) لابن عدي(٧/٢٥٤-٢٧٠)، ((ميزان الاعتدال)) للذهبي(٦/٥٦-٦٢)، ((سير أعلام النبلاء)) له(٧/٣٣-٥٥)، ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٣/٥٠٤-٥٠٧)، ((التقريب)) له برقم(٥٧٦٢)، ((سؤالات عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني)) ص(٤١)، ((علل الحديث ومعرفة الرجال)) لابن المديني ص(٩٣)، ((المعرفة والتاريخ)) للفسوي(٢/٢٧-٢٨)، ((ميزان الاعتدال)) للذهبي(٦/٦٢)، ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٣/٥٠٦).

والتَّحقيق في أمره، أنَّـه صدوقٌ حَسَنُ الحَدِيثِ لا سيما في رواياته لأحداث السيرة والتاريخ، فهو متخصص في هذا الفن-إذا صرح بالسماع ولم يثبت وهمه في الرواية- فله أوهام، ورمي بالتدليس، والتشيع، والقدر.

قال الحافظ ابن عدي(ت٣٦٠) في((الكامل)): ((قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به))[١].اهـ.

وقال الحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ) في((الميزان)): ((وهو صالح الحديث ما له عندي ذنبٌ إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة. وقال في نهاية الترجمة: **فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث**، صالحُ الحال صدوقٌ، وما انفرد به ففيه نكارةٌ، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة، والله أعلم))[٢].[٣].اهـ.

ولخص الحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) حال ابن إسحاق في((التقريب))، فقال: إمام المغازي، صدوقٌ يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[٤]. **ولهذا فما رواه** ابن إسحاق فيما اهتم به وبابه الذي برع فيه وضبطه، وأولاه عنايته الخاصة، كجمع حوادث السيرة النبوية- فيقبل مالم تظهر علة ترده، وهذا من قرائن الترجيح في حفظ ابن إسحاق وضبطه لحوادث السيرة.

قال ابن المديني(ت٢٣٤هـ): سمعت سفيان، قال: قال ابن شهاب، وسئل عن مغازيه، فقال: هذا أعلم الناس بها[٥].

---

(١) ((الكامل في ضعفاء الرجال)) لابن عدي(٢٧٠/٧).

(٢) ((ميزان الاعتدال)) للذهبي(٥٦/٦).

(٣) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٥٠٤/٣-٥٠٧)، ((التقريب)) له برقم(٥٧٦٢)، ((التابعي الجليل شهر بن حوشب ومروياته في ميزان النقد)) للدكتور/سامي الخياط(٢٦٠٠/٥).

(٤) ((تقريب التهذيب)) (٥٧٦٢).

(٥) ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي(٣٦/٧)، ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٥٠٤/٣).

قال ابن المديني، عن سفيان، عن الزهري، قال: لا يزال بالمدينة علمٌ ما بقي هذا-عنى ابن إسحاق-[1].

وروى حرملة عن الشافعي، قال: من أراد أن يتبحر في المغازي، فهو عيالٌ على ابن إسحاق[2].

والمهارة التقنية، والفنية المطلوبة، هي:

١- تحرير الحكم الجملي على الراوي محمد إسحاق، بذكر خلاصة حكم النقاد فيه، هذا أولاً.

٢- تحرير الموازنة بين أقوال النقاد المختلفين فيه، والتخريج العلمي لكلام كلا الفريقين فيه.

٣- رسم مشجر لأقوال النقاد فيه، وحجة كل ناقد.

٤- بيان ضوابط قبول روايته، ومتى؟ وفي أي حال؟ وعمن؟ وفي أي باب وفن؟

٥- تعيين مرتبته التي يستحقها في الحديث محل البحث(لكل حديث بحثٌ خاصٌّ).

٦- تحرير مرتبة تدليسه في الحديث محل البحث.

٧- جمع مروياته عن الصحابة، والتابعين، مجتمعة ومنفردة.

٨- جمع مرويات تلاميذه المكثرين عنه، كل على حدة.

٩- رسم مشجرات لأحاديثه في السيرة النبوية، مقارنة بمخريجي الحديث عند غيره.

١٠- نثر تخريج أحاديثه تخريجاً معلالاً.

---

(١) ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي(٣٦/٧).

(٢) ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي(٣٦/٧).

والمقصود بالعمل البرمجي هنا، هو تصميم البرمجة الفنية الدقيقة التي من خلالها يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم السنة النبوية، من خلال تطوير خدمة مهارات وتطبيقات العمل الفني البحثي في الراوي ابن إسحاق، ومروياته، وفق ما أشير إليه أعلاه.

مثالٌ آخر: الراوي، عبد الله بن لهيعة ابن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان القاضي الإمام العلامة ، محدث ديار مصر مع الليث، أبو عبد الرحمن الحضرمي الأعدولي ويقال: الغافقي، المصري ولد سنة خمسٍ أو ستٍ وتسعين، مات سنة أربع وسبعين ومائة، اختلف فيه، ورُمِيَ بالاختلاط[1]. خرج حديثه مسلمٌ مقروناً، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ضعفه يحيى بن سعيد، وابن مهدي، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والجوزجاني، وابن سعد، وأبو أحمد الحاكم. روى عنه الأئمة اعتباراً بحديثه.

قال روح بن صلاح: لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيا.

حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقيه في سنة أربع وستين، وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين ومائة .

وقال أحمد بن صالح :كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلابا للعلم.

قال الذهبي في((السير))[2]: لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية هو والليث معا ، كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالم المدينة، والأوزاعي عالم الشام ، ومعمر عالم اليمن ، وشعبة والثوري عالما العراق، وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير ، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم، وبعض الحفاظ يروي

---

(1) انظر: ((سير أعلام النبلاء)) (٨/١١-٣١)، ((ميزان الاعتدال)) له(٤/١٦٦-١٧٤)، ((تهذيب الكمال)) للمزي(١٥/٤٨٧-٥٠٣)، ((كتاب المختلطين)) للعلائي ص(٦٥)، ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٢/٤١١-٤١٤)، ((التقريب)) لابن حجر(٣٥٨٧).

(2) ((سير أعلام النبلاء)) (٨/١٤).

حديثه، ويذكره في الشواهد، والاعتبارات، والزهد والملاحم لا في الأصول، وبعضهم يبالغ في وهنه ، ولا ينبغي إهداره ، وتتجنب تلك المناكير ، فإنه عدل في نفسه. اهـ.

لخص حاله الحافظ ابن حجر في((التقريب))، فقال: صدوقٌ، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. اهـ.

قُلْتُ: وجرحه مفسَّرٌ؛ والأظهر أنه ضَعِيفٌ يعتبر به، صحيح الكتاب، ورواية ابن المبارك، وابن وابن وهب عنه صحيحةٌ. وسبب ضعفه سوء حفظه، وعدم تمييز المضبوط من مروياته في غير رواية العبادلة عنه.

والمهارة التقنية، والفنية المطلوبة، هي:

١- رسم مشجر بأقوال النقاد فيه، وتحرير خلاصة كلام النقاد في مرتبة ابن لهيعة.

٢- تحرير قصة احتراق كتبه واختلاطه، ومن روى عنه قبل الاختلاط، ومن روى عنه بعد الاختلاط.

٣- جمع مروياته بعد الاختلاط، لتمييز أثر الاختلاط على مروياته.

٤- تحرير مسموعاته في روايته، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٥- تحرير مسموعاته في روايته، عن عطاء بن أبي رباح.

٦- تحرير مسموعاته في روايته، عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار.

٧- جمع مروياته عن التابعين، وغيرهم، مفردة ومجتمعة.

والمقصود بالعمل البرمجي هنا، هو تصميم البرمجة الفنية الدقيقة التي من خلالها يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم السنة النبوية، من خلال تطوير خدمة مهارات وتطبيقات العمل الفني البحثي في الراوي ابن لهيعة، ومروياته، وفق ما أشير إليه أعلاه.

المثال الثاني: تحرير سماعات الرواة، وصواب مروياتهم.

وذلك مثل: أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك النخعي، اليماني ثم الكوفي الفقيه.[1]. خرج حديثه الجماعة.

قال أبو حاتم: لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنساً، ولم يسمع منه.

قال الحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ) في((السير))[2]: ولم نجد له سماعا من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة، كالبراء وأبي جحيفة وعمرو بن حريث. وقد دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبي، ولم يثبت له منها سماع؛ على أن روايته عنها في كتب أبي داود والنسائي والقزويني، فأهل الصنعة يعدون ذلك غير متصل مع عدهم كلهم لإبراهيم في التابعين، ولكنه ليس من كبارهم، وكان بصيرا بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن، رحمه الله تعالى. اهـ.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي–صلى الله عليه وسلم– وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة[3].

ذكره الحافظ العلائي(ت٧٦١هـ) من المدلسين، وقال: ذكر الحاكم وغيره أنه مدلس، وحكى خلف بن سالم، عن عدة من مشايخه أن تدليسه من أخص شيئ، وكانوا يتعجبون منه[4].

---

(1) انظر: ((سير أعلام النبلاء)) (٤/٥٢٠-٥٢٩)، ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(١/٩٢-٩٣)، ((التقريب)) (٢٧١)، ((تعريف أهل التقديس)) له ص(٥٠)، ((جامع التحصيل)) للعلائي ص(١٠٤).

(2) ((سير أعلام النبلاء)) (٤/٥٢٠).

(3) ((سير أعلام النبلاء)) (٤/٥٢١).

(4) ((جامع التحصيل)) ص(١٠٤)، ((تحفة التحصيل)) للعراقي ص(١٤-١٥).

وقال: مكثرٌ من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، كما تقدم، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. [١].

لخص الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ): ثقةٌ إلا أنه يرسل ويدلس. اهـ[٢].

والمهارة التقنية، والفنية المطلوبة، هي:

١- تحقيق سماع إبراهيم النخعي من الصحابة رضي الله عنهم، لا سيما عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

٢- تمييز مسموعات إبراهيم النخعي من الصحابة.

٣- الحكم على تدليسه في الروايات، وأثره في قبولها أو ردها.

٤- جمع مروياته عن الصحابة، وغيرهم، في موطن واحد.

٥- جمع مروياته عن كل صحابي على حدة.

٦- جمع مراسيله في موضع واحد.

مثال آخر: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي[٣].

إمامٌ فاضلٌ فقيهٌ ثقةٌ؛ خرج حديثه الجماعة، بيد أنه اشتهر بالتدليس، والإرسال جداً.

فذكر الأئمة أنه أرسل عن جماعة من الصحابة لم يسمع منهم: أبي بكر وعمر وعثمان، وعلي، وسعد بن عبادة، وأبي موسى الأشعري، وأم سلمة، والأسود بن سريع، والضحاك بن

---

(١) ((جامع التحصيل)) ص(١٠٤)، ((تحفة التحصيل)) للعراقي ص(١٤-١٥).

(٢) ((التقريب)) لابن حجر (٢٧١)، ((تعريف أهل التقديس)) له ص(٥٠).

(٣) انظر: ((سير أعلام النبلاء)) (٤/٥٦٣-٥٨٨)، ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٣٨٨-٣٩١)، ((التقريب)) له (١٢٣٧)، ((تعريف أهل التقديس)) له ص(٥٦)، ((جامع التحصيل)) ص(١٠٤)، ((تحفة التحصيل)) للعراقي ص(٨٢-٩٠).

سفيان، وجابر، وسعيد الخدري، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعمرو بن تغلب، وأبي برزة الأسلمي، وعمران بن حصين، والنعمان بن بشير، وأسامة بن زيد، وعقبة بن عامر، وأبي ثعلبة الخشني، ومعقل بن يسار، وسهل بن الحنظلية، ومحمد بن مسلمة، ودغفل[١].

قال الذهبي في((السير))[٢]: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: عن فلان ، وإن كان مما قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين؛ لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء ، فيبقى في النفس من ذلك ؛ فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة .والله أعلم . اهـ.

قال العلائي عنه فيما أورده من أسماء المدلسين: من المشهورين بذلك[٣]. وقال: كثير التدليس، وهو مكثرٌ من الإرسال أيضاً. اهـ[٤].

قال عنه الحافظ ابن حجر في((التقريب)): ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ مشهورٌ، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز، ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة. اهـ.[٥].

والمهارة التقنية، والفنية المطلوبة، هي:

١- تحرير سماع الحسن البصري من شيوخه لا سيما من الصحابة رضي الله عنهم.

٢- تمييز مسموعات الحسن البصري ممن سمع منهم من الصحابة مما لم يسمع.

٣- الحكم على تدليسه في الروايات، وأثره في قبولها أو وردها.

---

(١) ((جامع التحصيل)) للعلائي(١٦٢-١٦٦)، ((تحفة التحصيل)) للعراقي ص(٨٢-٩٠).

(٢) ((سير أعلام النبلاء)) (٥٨٨/٤).

(٣) انظر: ((جامع التحصيل)) ص(١٠٥).

(٤) انظر: ((جامع التحصيل)) ص(١٦٢).

(٥) انظر: ((التقريب)) لابن حجر(١٢٣٧)، ((تعريف أهل التقديس)) لابن حجر ص(٥٦).

٤- جمع مروياته عن الصحابة في موطن واحد، وبيان ما صح سماعه منهم مما لم يصح.

٥- جمع مروياته عن كل صحابي على حدة.

٦- جمع مراسيله في موضع واحد.

المثال الثالث: معرفة مراتب الرواة، ومروياتهم في حالات مختلفة، ولهذا صورٌ منها:

١- معرفة مراتب الرواة الثقات المكثرين وطبقاتهم، وكيفية الترجيح في مروياتهم عند الاختلاف عليهم[١]، مثل:

- **أَصْحَابُ الزُّهري**، محمد بن مسلم بن شهاب بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر[٢]. فقسمهم بعضهم إلى خمس طبقات[٣].
- **أصحاب يحيى** بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو النضر اليمامي[٤].
- **أصحاب ثابت بن أسلم**، أبو محمد البصري البناني[٥]، وقد قسمهم بعضهم ثلاث طبقات.[٦].

٢- معرفة علل حديث الرواة الثقات، ومن أمثلته:

أ- **من ضعف حديثه في بعض الأوقات، دون بعض**، كالمختلطين[٧]، مثل:

- عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، أبو محمد[١].

---

(١) انظر: ((شرح علل الترمذي)) لابن رجب(٢/٦٦٥-٧٣٢).

(٢) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٣/٦٩٦-٦٩٩)، ((التقريب)) له برقم(٦٣٣٦).

(٣) انظر: ((شرح علل الترمذي)) لابن رجب(٢/٦٧١-٦٧٦).

(٤) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٤/٣٨٣-٣٨٥)، ((التقريب)) له برقم(٧٦٨٢).

(٥) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(١/٢٦٢-٢٦٣)، ((التقريب)) له برقم(٨١٨).

(٦) انظر: ((شرح علل الترمذي)) لابن رجب(٢/٦٧٧-٦٧٨).

(٧) انظر: ((شرح علل الترمذي)) لابن رجب(٢/٧٣٣-٧٥٥).

- سعيد بن إياس الجريري البصري، أبو مسعود[٢].
- سعيد بن أبي عروبة، واسمه: مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري، أبو النضر[٣].

ب- من ضعف إذا حدث من حفظه، ووثق إذا حدث من كتابه[٤]، مثل:

- عبد الرزاق بن همام بن همام الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني[٥].
- شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة[٦].
- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي[٧].

ج- من ضعف حديثه في بعض الأماكن[٨]، مثل:

- معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن[٩].
- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي[١٠].
- زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني ثم الشامي ثم المكي[١١].

---

(١) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٣/١٠٣-١٠٥)، ((التقريب)) له برقم(٤٦٢٥).
(٢) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٢/٧)، ((التقريب)) له برقم(٢٢٨٦).
(٣) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٢/٣٣-٣٥)، ((التقريب)) له برقم(٢٣٧٨).
(٤) انظر: ((شرح علل الترمذي)) لابن رجب(٢/٧٥٦-٧٦٦).
(٥) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٢/٥٧٢-٥٧٤)، ((التقريب)) له برقم(٤٠٩٢).
(٦) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٢/١٦٤-١٦٦)، ((التقريب)) له برقم(٢٨٠٢).
(٧) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(١/٤٥٨-٤٦٠)، ((التقريب)) له برقم(١٤٣٩).
(٨) انظر: ((شرح علل الترمذي)) لابن رجب(٢/٧٦٧-٧٨٠).
(٩) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٤/١٢٥-١٢٨)، ((التقريب)) له برقم(٦٨٥٧).
(١٠) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(١/١٦٢-١٦٤)، ((التقريب)) له برقم(٤٧٧).
(١١) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(١/٦٣٩-٦٤٠)، ((التقريب)) له برقم(٢٠٦٠).

د- من ضعف في بعض الشيوخ[١]، مثل:

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة[٢].
- محمد بن عجلان المدني[٣].
- عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة[٤].

المهارات الفنية المطلوبة:

١- تمييز مرتبة الراوي، وطبقات الرواة عنه، ومراتبهم، وأرجح الرواة عنه عند طلب ترجمته، أو عند الحكم على الحديث صحة وضعفاً.

٢- تمييز مرويات الرواة المقبولة، والقابلة للتقوي والانجبار، من عداها، سواء عن بعض الشيوخ، أو في بعض الأوقات، أو في بعض الأماكن.

٣- التفصيل في الحكم على الرواة بميزان العدل وحالاتهم، بالضعف والرد تارة في حالات ولأسباب معينة، وبالقبول تارة في حالات، ولأسباب محددة.

٤- جمع مرويات الرواة حسب حالاتهم من حيث القبول والرد، مع الحكم المناسب فيها.

والمقصود بالعمل البرمجي هنا، هو تصميم البرمجة الفنية الدقيقة التي من خلالها يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم السنة النبوية، من خلال تطوير خدمات مهارات وتطبيقات العمل الفني البحثي في الرواة وأحوالهم، ومروياتهم، وفق ما أشير إليه أعلاه.

المثال الرابع: ضوابط تقوية الحديث الضعيف:

---

(١) انظر: ((شرح علل الترمذي)) لابن رجب(٢/٧٨١-٨١٣).

(٢) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(١/٤٨١-٤٨٣)، ((التقريب)) له برقم(١٥٠٧).

(٣) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٣/٦٤٦-٦٤٧)، ((التقريب)) له برقم(٦١٧٦).

(٤) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٣/١٣٢-١٣٤)، ((التقريب)) له برقم(٤٧٠٦).

قال أحمد في((المسند))[١]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا، أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا، أَهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

هذا الحديث، **خَرَّجَهُ:** الطيالسي في((المسند)) [٢]، وأحمد في((المسند))[٣]، والبخاري في((التاريخ الكبير)) [٤]، والترمذي في((الجامع)) [٥]، والبزار في((المسند))[٦]، وابن أبي عاصم في((السنة)) [٧]، والقضاعي في((مسند الشهاب)) [٨]، وابن حبان في((الثقات)) [٩]، والبيهقي في((الشعب)) [١٠]، وفي((السنن الكبرى)) [١١]، وابن عساكر في((التاريخ)) [١٢]،

---

(١) ((المسند)) لأحمد(٣٤/٧٩) برقم(٢٠٤٣٣).

(٢) ((المسند)) للطيالسي(٢/٢١٠) برقم(٩٢٨).

(٣) ((المسند)) لأحمد(٣٤/٧٩) برقم(٢٠٤٣٣).

(٤) ((التاريخ الكبير)) للبخاري(٢/٣٦٧).

(٥) ((الجامع)) للترمذي(٤/٨١) برقم(٢٢٢٤).

(٦) ((المسند)) للبزار(٩/١٢١-١٢٢) برقم(٣٦٧٠).

(٧) ((السنة)) لابن أبي عاصم(٢/٤٧٥-٤٧٦) برقم(١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٢٤، ١٠٢٥).

(٨) ((المسند)) للقضاعي (٤١٩).

(٩) ((الثقات)) لابن حبان(٤/٢٥٩).

(١٠) ((شعب الإيمان)) للبيهقي(٦/١٧).

(١١) ((السنن الكبرى)) للبيهقي(٨/٢٨٣) برقم(١٦٦٥٩).

(١٢) ((تاريخ دمشق)) لابن عساكر(٢٩/٢٥٤-٢٥٥).

والروياني في((المسند)) كما ساقه الذهبي في((سير أعلام النبلاء)) [١]، والمزي في((تهذيب الكمال)) [٢].

ومدار هذا الحديث على حميد بن أبي حميد مهران الخياط الكندي، وهو ثقةٌ[٣]، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كسيب العدوي، عن أبي بكرة، به.

قُلْتُ: وهذا إسنادٌ ليس بالقويِّ!

- فسعد بن أوس، هو العدوي، ويقال العبدي البصري أبو محمد، قال عنه ابن معين: بصريٌّ ضعيفٌ.

وذكره ابن حبان في((الثقات)) وخَرَّجَ حَدِيثَهُ. وقال الساجي: صدوقٌ. [٤].

وخرَّج حديثه، أبو داود، والترمذي، والنسائي، وهذا مشعرٌ باحتمال هؤلاء الأئمة لحديث هذا الراوي، وأنه من قبيل الحسن، ما لم تظهر علةٌ توجب رد حديثه. لهذا قال عنه الحافظ ابن حجر في((التقريب)): صدوقٌ له أغاليط.[٥].

- وزياد بن كسيب العدوي، البصري، روى عن أبي بكرة، وروى عنه راويان: سعد بن أوس، ومستلم بن سعيد، ذكره ابن حبان في ((الثقات))، ولم يحفظ فيه توثيق للمتقدمين، وخَرَّجَ حَدِيثَهُ الترمذي، والنسائي، قال الحافظ ابن حجر في((التهذيب)): له عندهما حديثٌ واحدٌ. [٦].

---

(١) ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي(٥٠٧/١٤).

(٢) ((تهذيب الكمال)) للمزي(٣٩٩/٧). قُلْتُ: وهو حديثٌ حَسَنٌ.

(٣) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٤٩٩/١)، ((التقريب)) لابن حجر(١٥٦٩).

(٤) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٦٩٠/١-٦٩١)، ((التقريب)) لابن حجر(٢٢٤٤).

(٥) انظر: ((التقريب)) (٢٢٤٤).

(٦) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٦٥٢/١)، ((التقريب)) لابن حجر(٢١٠٧).

قُلْتُ: وحال هذا الراوي، كالذي قبله، إذ تخريج حديثه من قبل الحافظ الترمذي، والنسائي، مشعرٌ باحتمال حديثه، سيما إذا توبع عليه، ولم تظهر فيه علةٌ توجب القدح فيه. لهذا قال الحافظ ابن حجر عنه في((التَّقريب)): مقبولٌ[1].

فمن المحدثين، من يضعف الحديث، لضعف سعد بن أوس، وجهالة زياد بن كسيب عنده، ومنهم من يحسن الحديث، ويقبله لتوثيق سعد وزياد في أدنى مراتب التوثيق.

ولما كان لهذا الحديث، متابعةٌ، وشَاهدُ، حُكِمَ عليه بِالْقَبُولِ، والحسن، ولا يضرُّ تفرده به.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسَنٌ غَرِيبٌ. اهـ.

وقال الحافظ البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ نَحْوُ كَلامِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وجُوهٍ، وَلا نَعْلَمُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِلا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَحُمَيْدِ بْنِ مِهْرَانَ وَسَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ وَزِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ، كُلُّهُمْ بَصْرِيٌّ. اهـ.

وتابع عبدُ الرحمن بن أبي بكرة، زيادَ بن كسيب، عن أبي بكرة، عن النبيﷺ.

خَرَّجَ هَذَا الوَجْهَ: ابن أبي عاصم في((السنة)): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، يَقُولُ: ((مَنْ أَجَلَّ سُلْطَانَ اللَّهِ أَجَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

ورجاله، موثقون، حاشا ابن لهيعة ففيه كلامٌ مشهورٌ في ضعف ضبطه، وفي اختلاطه[2]، والرجل المجهول من بني عدي.

([1]) انظر: ((التقريب)) لابن حجر(٢١٠٧).

([2]) انظر: ((تهذيب الكمال)) للمزي(١٥/٤٨٧-٥٠٣)، ((التقريب)) لابن حجر(٣٥٨٧)، لخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله: صدوقٌ، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون.

وأبو مرحوم، هو: عبد الرحيم بن ميمون المدني، ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به–وهما متشددان في الجرح والتعديل– وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به، وخرج حديثه: أبو داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه، فمثل هذا حديثه مقبولٌ، ومرتبته: صدوقٌ، ما لم يتبين خلاف هذا. [١].

قُلْتُ: ولعل الرجل العدوي المجهول في السند، هو: إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري، ثقةٌ، إذ روى هذا العدوي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة.[٢].

وعلى أية حال! فهذا الوجه على ضعفه اليسير، يُقَوِّي الرواية الأولى، ويعضدها، ويصير الحديث بهما حسناً.

على أنَّ للحديث شواهد، منها:

- حديث حذيفة بن اليمان عند البزار[٣]، وإسناده لين، فيه كثير بن أبي كثير. وحسن إسناده الهيثمي في((المجمع))[٤].
- وحديث أنس، عند البيهقي في((السنن الكبرى))[٥]، بإسنادٍ ضعيف، وعند الأصبهاني في((فضيلة العادلين من الولاة)) [٦]، من وجهٍ آخر بإسنادٍ تالف فيه داود بن المحبر، وهو متروك.
- وحديث أبي هريرة، عند الأصبهاني في((فضيلة العادلين من الولاة)) [١]، بإسنادٍ تالف فيه يحيى بن ميمون، وهو متروك.

([١]) انظر: ((تهذيب الكمال)) للمزي(١٨/٤٢-٤٤)، ((التقريب)) لابن حجر(٤٠٨٧).

([٢]) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(١/١٢١)، ((التقريب)) لابن حجر(٣٦١).

([٣]) ((المسند)) للبزار(٧/٢٦٦) برقم(٢٨٤٧، ٢٨٤٨).

([٤]) ((مجمع الزوائد)) للهثمي(٥/٢١٦).

([٥]) ((السنن الكبرى)) للبيهقي(٨/٢٨١) برقم(١٦٦٥٠).

([٦]) ((فضيلة العادلين من الولاة)) للأصبهاني ص(١٤٢-١٤٤) برقم(٣٢).

- وحديث عبد الله بن عمر، عند البزار في((المسند))[٢]، بإسناد تالف فيه سعيد بن سنان أبو المهدي، متروك.

والمهارة التقنية، والفنية المطلوبة، هي:

١- الحكم على رجال الأسانيد بالتحليل العلمي الحديثي المتوازن، لا بمجرد النقول المجردة من كتب التراجم.

٢- الحكم على الحديث منفرداً، وبيان مرتبته، من حيث الصحة والضعف، وإذا كان ضعيفاً بيان درجة الضعف، وهل يصلح للتقوى والانجبار أو لا.

٣- بيان الحكم على الحديث، بمتابعته، وشواهده.

٤- الحكم على الراوي المختلف فيه، أو خفيف الضبط بما يناسبه في روايته لكل حديث.

٥- أثر تفرد الراوي حسن الحديث على الرواية.

والمقصود بالعمل البرمجي هنا، هو تصميم البرمجة الفنية الدقيقة التي من خلالها يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم السنة النبوية، من خلال تطوير خدمة مهارات وتطبيقات العمل الفني البحثي في تخريج الحديث، والحكم عليه، وفق ما أشير إليه أعلاه.

مثال آخر: قال الإمام أحمد في((المسند))[٣]:حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ :حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ الْأَشْجَعِيُّ وَهُوَ أَبُو مَالِكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ: قَالَ لِلرَّسُولَيْنِ:

---

(١) ((فضيلة العادلين من الولاة)) للأصبهاني ص(١٤٢-١٤٤) برقم(٣٢).

(٢) ((المسند)) للبزار (١٧/١٢) برقم(٥٣٨٣).

(٣) ((المسند)) (٣٦٦/٢٥) برقم(١٥٩٨٩).

((فَمَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا؟ قَالَا: نَقُولُ كَمَا قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا)).

هذا الحديث، خَرَّجَهُ: أحمد في((المسند)) [١]، وأبو داود في((السنن)) [٢]، والحاكم في((المستدرك)) [٣].

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

قُلْتُ: هذا الحديثُ، إسنادهُ ليسَ بالقويِّ؛ فرجاله ثقات، حاشا سلمة بن الفضل الأنصاري، ومحمد بن إسحاق، فمختلفٌ فيهما لا سيما ابن إسحاق!

- **فسلمة بن الفضل** الأبرش، مولى الأنصاري مولاهم، قاضي الري، أبو عبد الله الأزرق الرازي، **مختلفٌ فيه**، والظاهر أنه **صدوقٌ يهم، ورواياته في المغازي قوية**، مات بعد التسعين ومائة، وقد جاوز المائة، خَرَّجَ حديثه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه في التفسير [٤].

وثَّقَه ابن معين. فقال: كتبنا عنه، وليس في المغازي أتم منه، وليس به بأس، وكان يتشيع. وقال أبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم :لا يحتج به. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي :ضعيف.

وقال أبو زرعة: أهل الري لا يرغبون فيه لظلم فيه.

---

(١) ((المسند)) لأحمد(٣٦٦/٢٥) برقم(١٥٩٨٩).

(٢) ((السنن)) لأبي داود (١٩١/٣) برقم(٢٧٦١). قُلْتُ: والحديث صحيح بطرقه وشاهده.

(٣) ((المستدرك)) للحاكم(٤٨٣/٢-٤٨٤) برقم(٢٦٧٩).

(٤) انظر: ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي(٤٩/٩-٥٠)، ((ميزان الاعتدال)) لـه(٢٧٣/٣-٢٧٤)، ((تهذيب الكمال)) للمزي(٣٠٥/١١-٣٠٩)، ((تهذيب التهذيب)) لابن حجر(٧٦/٢)، ((التقريب)) لـه برقم(٢٥١٨).

وقال ابن سعد:كان ثقة صدوقاً، وهو صاحب مغازي ابن إسحاق، روى عنه((المبتدأ))، و((المغازي))، وكان يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته.

قَالَ أَبُو غَسَّان، زنيج: سَمِعت سَلمَة يَقُول: سَمِعت المغازى من ابْن إِسْحَاق مرَّتَيْنِ وَكَانَ سَلمَة يَقُول حَدَّثَنى.

وقَالَ: سَمِعت سَلمَة يَقُول: كتبت عَن ابْن إِسْحَاق مثل المغازى من الحَدِيث.

وقال: لم يسمع المغازى بالرى من ابْن اسحاق إِلَّا ثَلَاثَة أنَاس على بن مُجَاهِد، وَعبد الله الطَّيَالِسِيّ، وَسَلَمَة فاستكتب سَلمَة فنسخ لِابْنِ إِسْحَاق المغازى فعارضه ابْن اسحاق.

قال الذهبي في((السير)): كان قويا في المغازي[1]. اهـ.

- **وأما ابن إسحاق** فتقدم الحديث عنه، والتَّحقِيقُ أنَّه صدوقٌ حسن الحديث، إذا صرح بالتحديث، وسلمت روايته من العلل، ولو تفرد، ورواياته في السيرة والمغازي مقدمة لاختصاصه بها، ما لم تظهر فيها علة توجب ردها، ولكل حديثٍ يرويه حكمٌ خاصٌّ ودراسةٌ تعنيه.

فهذا الحديث من هذا الوجه على رأي طائفةٍ من أهل العلم، لا يصحُّ، وعلى رأي الموثقين لسلمة، وابن إسحاق، في حيز القبول؛ فيكون كم قبيل الحسن.

ومع هذا فقد توبع سلمة بن الفضل، تابعه راويان: يونس بن بكير، وجرير بن حازم البصري.

متابعة يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن سعد بن طارق، عن سلمة بن نعيم بن مسعود، عن أبيه.

---

(1) ((سير أعلام النبلاء)) (٩/٥٠).

خَرَّجَهُا: الطحاوي في((مشكل الآثار)) [١]، و((شرح معاني الآثار)) [٢]، وابن قانع في((معجم الصحابة))، والحاكم في((المستدرك)) [٣]، والبيهقي في((السنن الكبرى))[٤]. صرح ابن إسحاق بالتحديث.

ومتابعة جرير بن حازم البصري، خرجها: ابن أبي عاصم في((الآحاد والمثاني)) [٥].

قال الحاكم عقب الحديث: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وله شاهد من حديث: عبد الله بن مسعود، عند ابن أبي شيبة في((المصنف))[٦]، وأحمد في((المسند))[٧]، وأبي داود في((السنن))[٨]، والنسائي في((الكبرى))[٩]، والبيهقي في((السنن الكبرى))[١٠]. ولفظه: ((لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَسْتَ بِرَسُولٍ، يَا خَرَشَةُ، قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ)).

قلت: وإسناده صحيحٌ، رجاله رجال الشيخين، حاشا حارثة بن مضرب، وهو رجال السنن، والبخاري في الأدب المفرد، وهو ثقةٌ.

والمهارة التقنية، والفنية المطلوبة، هي:

---

(١) ((مشكل الآثار)) للطحاوي(٣٠١/٧) برقم(٢٨٦٣).

(٢) ((شرح معاني الآثار)) للطحاوي(٤٠٣/٤)، (٣١٧/٣).

(٣) ((المستدرك)) للحاكم(٥٩٨/٣) برقم(٤٤٣٤).

(٤) ((السنن الكبرى)) للبيهقي(٣٥٦/٩) برقم(١٨٧٧٦).

(٥) ((الآحاد والمثاني)) لابن أبي عاصم(٢٤/٣) برقم(١٣٠٩).

(٦) ((المصنف)) لابن أبي شيبة(٢٨٨/١١) برقم(٣٣٢٨٤).

(٧) ((المسند)) لأحمد(١٥١/٦) برقم(٣٦٤٢).

(٨) ((السنن)) لأبي داود(١٩٢/٣-١٩٣) برقم(٢٧٦٢).

(٩) ((السنن الكبرى)) للنسائي(٥٢/٨-٥٣) برقم(٨٦٢٢).

(١٠) ((السنن الكبرى)) للبيهقي(٣٥٦/٩) برقم(١٨٧٧٩).

١- الحكم على رجال الأسانيد بالتحليل العلمي الحديثي المتوازن، لا بمجرد النقول في كتب التراجم.
٢- بيان المخرج للرجال من المحدثين، وأثر هذا التخرج في درجته من حيث التوثيق والتضعيف.
٣- الحكم على الحديث منفرداً، وبيان مرتبته، من حيث درجة الصحة والضعف، وهل يصلح للتقوى والانجبار أو لا.
٤- بيان الحكم على الحديث، بمتابعته، وشواهده.
٥- بيان أثر المتابعات والشواهد في الحكم على الحديث، سواء بتقويته، أو تضعيفه، والكشف عن علته.
٦- بيان فوائد الشواهد والمتابعات، ومنها: تصريح المدلس بالسماع في طرق الحديث، وتحرير ألفاظ الحديث المضوبط، ومعرفة نكارة الألفاظ المخالفة.[١].

والمقصود بالعمل البرمجي هنا، هو تصميم البرمجة الفنية الدقيقة التي من خلالها يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم السنة النبوية، من خلال تطوير خدمة مهارات وتطبيقات العمل الفني البحثي في تخريج الحديث، والحكم عليه، وفق ما أشير إليه أعلاه.

قُلْتُ: وهذا بابٌ واسعٌ، وكبيرٌ في خدمة علوم السنة النبوية، سيما في مجال البحث العلمي؛ ولن يتحقق هذا إلا بصنع قوالب بحثية دقيقة، وتوظيف الذكاء الصناعي في تصميم برامج رقمية متنوعة التطبيقات والمهارات البحثية، شاملة ومنفردة، والإفادة بالمطلوب وفق مفردة البحث أو معناها أو مضمونها، ليجمع النظير بالنظير لفظاً ومعنىً. على أن تشتمل هذه المشاريع البرمجية والتطبيقات لعلوم السنة النبوية، على الكثير من المهارات العلمية والفنية

---

(١) انظر لمزيد من الأمثلة: كتاب ((الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات)) لطارق عوض الله.

والبحثية الدقيقة، التي أشرنا لبعضها في الأمثلة السابقة، لإفادة العلماء والباحثين في علوم السنة النبوية، ومنها:

- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم رواية الحديث النبوي وتطوره من عهد النبيﷺ وحتى العصر الراهن.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم الرجال والأسانيد والتراجم والطبقات.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم الجرح والتعديل، وصيغهما المختلفة والنادرة، ومراتبهما، وأحكامهما، وما يقدح في الراوي وما لا يقدح.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم طبقة الصحابة رضي الله عنهم ومسانيدهم ومروياتهم.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم طبقات التابعين، ومسانيدهم ومروياتهم.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم تخريج الحديث النبوي والآثار.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم المتابعات والشواهد في الحديث النبوي، وما يصلح للاعتبار مما لا يصلح.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم جمع مرويات الرواة كل على حدة، بدءاً بالصحابة رضي الله عنهم.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم مناهج المحدثين والتعريف بمدارسهم وتطورها.
- مهارات برمجية وفنية تخدم علم فهرست وترتيب مصنفات المحدثين.
- مهارات برمجية وفنية تخدم علم أطراف الحديث النبوي والآثار.
- مهارات برمجية وفنية تخدم علم تصنيف المرويات وبيان نوعها: غريبة، أم عزيزة، أم مشهورة، أم متواترة.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم قواعد علوم الحديث، وتطورها.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم معرفة علم علل الحديث، وفروعه، وأوجه التعليل، والتمييز بين الروايات.

- مهارات برمجية ورقمية تخدم معرفة علم أوهام الثقات وأخطائهم.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم معرفة علم زوائد الحديث النبوي.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم معرفة الحديث الصحيح من الضعيف، وما يجوز الاحتجاج به مما لا يجوز.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم معرفة آثار الصحابة والتابعين.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم متون الحديث النبوي، وضبطها، وغريبها، وفقهها.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم شرح الحديث، وما يستفاد منه.
- مهارات برمجية ورقمية تخدم علم فقه السنة النبوية المطهرة. وغير ذلك من فروع علوم السنة النبوية.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ:

ضوابط الإفادة من التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية

من نعم الله العظيمة التي منَّ بها على الخلق في زماننا هذا: (التقنية الحديثة بكل فروعها وصورها)، وإفادة المسلمين منها ضرورة عصرية، ولهذا أقدم كثيرٌ من أهل الإسلام على توظيف التقنية لخدمة علوم الإسلام في مختلف التخصصات، ومنها: السنة النبوية؛ فظهرت العديد من البرامج والتطبيقات لخدمة السنة النبوية، وهي محاولات جيدةٌ إلا أن كثيراً من هذه الجهود فردية، وتجارية، ولوحظ على بعضها ملاحظاتٌ[1]. وتفتقد للضوابط العلمية، وإعمال منهج المحدثين الأصيل في الضبط والتوثيق إبان تصميم البرنامج وترقيمه، والعمل

(1) انظر: ((توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الحديث الشريف)) لمحمد خالد مصطفى وعباس علي سليمان ص(٢٠-٢١)، ((التقنية الحديثة ودورها في خدمة السنة النبوية)) لمدحت عبد الباري محمد وهشام البطايحي السبع ص(١٢)، ((الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة)) للدكتور/زكريا الزميلي ص(٨).

المؤسسي المنظم، أوثق، وأسلم من الخطأ، وأبرأ للذمة في خدمة سنة رسول اللهﷺ، وهناك ضوابط علمية، وقواعد حديثية، من الضروري مراعاتها، والعمل بها، لنجاح أي مشروعٍ برمجيٍّ علميٍّ لخدمة سنة رسول اللهﷺ وعلومها، ومن ضوابط توظيف التقنية لخدمة السنة:

أولاً: أن يتولى الإشراف على إعداد وتصميم المشروعات العلمية البرمجية الرقمية لدواوين السنة النبوية، لجان من العلماء والمتخصصين، في الحديث النبوي، واللغة العربية، والبرمجيات الحاسوبية.

فلا يصح أن يتولى مثل هذه المشروعات العلمية في خدمة السنة النبوية: عوام، وأفرادٌ، وغير متخصصين في السنة النبوية وعلومها.

قال تعال: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1].

والمعول عليه الرجوع لأهل كل فن وتخصص، فيرجع فيه لأهله. وهذا قاعدة متفقٌ عليها عند أهل العلم.

ثانياً: أن يستطلع رأي العلماء والباحثين المتخصصين في الخدمات الفنية والبرمجية، والمهارات المطلوبة الخادمة للسنة النبوية وعلومها.

قال تعالى: ﴿**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[2]. وقال ﷺ: ((...، فإنما شفاء العي السؤال،..))[3].

([1]) سورة النساء: [آية:٨٣].

([2]) سورة النحل: [آية:٤٣].

([3]) **خَرَّجَهُ:** أحمد في((المسند)) (١٧٣/٥) برقم(٣٠٥٦)، وأبو داود في((السنن)) (٢٤٠/١) برقم(٣٣٧)، من حديث ابن عباس، وفيه ضعفٌ يسير، يجبره شاهد من حديث جابر، خرجه أبو داود

وهذا الأمر كذلك، مهمٌ إذ أهل العلم المتخصصين، هم أدرى بما يحتاجونه، وما يخدم السنة النبوية وعلومها، ودراسة مطالبهم، وتأملها، وكيفية تحقيقها في الواقع عبر تصميم البرامج التقنية، يخدم سنة رسول الله ﷺ . فلدى العلماء رؤى ومطالب، ورغبات علمية، تخدم الباحثين في السنة النبوية.

ثالثاً: أن تطبق قواعد المحدثين، وأصولهم في ضبط النصوص الرقمية، وتوثيقها ومعالجتها، كضبطهم للنصوص الورقية سواء بسواء.

- كجمع النسخ، والمفاضلة بينهما. وإثبات الفروق.
- والمعارضة، والمقابلة.
- وتصحيح التصحيف والتحريف، والتقدير والتأخير في الأسماء والجمل.
- وضبط المشكل من الألفاظ والأسماء.
- وإلحاق السقط بالمتن، وإثبات اللحق، ونحو ذلك[1].

رابعاً: أن لا يعتمد على البرامج الرقمية في نقل النصوص، أو العزو إليها، إلا إذا كانت مصورةً طبق الأصل عن الأصول المطبوعة أو الخطية، أو صنع لها قوالب دقيقة ثابتة طبق فيها منهج المحدثين كما في الفقرتين(١ ، ٣) السابقتين.

في((السنن)) (٢٣٩/١-٢٤٠) برقم(٢٣٦) وفيه ضعفٌ كذلك، فيجبر الطريقين الآخر، ويكون الحديث حسناً لغيره.

(١) **انظر**: ((علوم الحديث)) لابن الصلاح ص(١٨١-٢٠٦)، ((مقدمة العلامة أحمد شاكر لجامع الترمذي)) (١٦/١-٦١)، ((رسالة فيما على المتصدين لطبع الكتب القديمة فعله-ضمن مجموع خمس رسائل)) للعلامة عبد الرحمن المعلمي ص(٦٥-٧٦)، ((توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين)) للدكتور/موفق عبد القادر ص(١١٧-١٩٦)، ((أنموذج من عناية علماء الإسلام المتقدمين بتصحيح الكتب وضبط نصوصها)) للشريف إبراهيم الهاشمي ص(١٧-٣٤).

فتعامل البرامج الرقمية للسنة النبوية حينئذٍ معاملة النسخة الورقية، سيما إذا كانت مصورة عن الأصول المطبوعة، أو الخطية، أو إذا صنع لها قوالب رقمية ثابتة، فتكون كالصحيفة الورقية، مع تطبيق قواعد المحدثين المذكورة في الفقرتين: الأولى والثانية.

خامساً: العناية بالتصحيح، والضبط اللغوي والإملائي، للنصوص المرقومة[1].

سادساً: تجويد تصميم برامج رقمية معالجة لنصوص السنة النبوية وعلومها ودواوينها، مستوعبة وشاملة، للخدمات البحثية المطلوبة. يستخدم فيها إمكانيات الذكاء الصناعي.

وهذا مطلبٌ مهمٌ، لخدمة الوحي الرباني الثاني=سنة رسول اللهﷺ، وإذا طبق منهج المحدثين، في مشاريع صف السنة النبوية، وما أشرنا له آنفاً، إضافة إلى توسيع المهارات المطلوبة لخدمة علوم السنة النبوية، وفق ما بين في المبحث الثاني، فسيحصل الإتقان-إن شاء الله-.

سابعاً: تعتبر البرمجيات الرقمية للسنة النبوية الحالية حتى هذه اللحظة وسيلة بحث للوصول للنصوص، والوقوف على المعلومة، ولم ترق لتكون مصدراً أصيلاً للمعلومة وأصلاً يعتمد عليه[2].

هذه حقيقة واقعية لتطبيقات البرامج الخدمية الحالية للسنة النبوية، وحتى ترتق لتكون أصلاً أو مصدراً يعتمد عليه، كالنسخ لدى المحدثين. وهذا لا يتأتى إلا إذا طبق منهج المحدثين المذكور آنفاً في الصف الرقمي. والله الموفق.

---

(1) **انظر:** ((رسالة فيما على المتصدين لطبع الكتب القديمة فعله-ضمن مجموع خمس رسائل)) ص(٦٥، ٧٦).

(2) **انظر:** ((التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول)) للدكتور/إبراهيم الريس ص(٣٣-٣٦)، ((استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة)) للدكتور/عبد الله آل سف ص(٤٧-٤٨، ٦١).

المبحث الرابع:

محاذير توظيف التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية

كما أن التقنية الحديثة لها إيجابيات كثيرة في خدمة العلم، ونشر سنة رسول اللهﷺ، وساهمت في نشر الدعوة الإسلامية، والدفاع عن الإسلام والمسلمين، وإيجابيات في خدمة المشروعات العلمية والبحثية سيما علوم السنة النبوية المطهرة، فكذلك ظهر لها آثار وسلبيات غير مرغوبة[1]. وتبين لي أن السلبيات تشمل ثلاث جوانب:

- جوانب شخصية ذاتية.
- وجوانب منهجية علمية.
- وجوانب عامة.

أولاً: الجوانب الشخصية والذاتية:

بالقدر الذي أسهمت فيه التقنية الحديثة في تيسير العلم، والبحث العلمي، والوقوف على المعلومة، وسرعة تداولها ونقلها، بالقدر الذي أبعدت طلاب العلم الناشئين عن المراجع الأصيلة، والمصادر الورقية العتيقة، تعرفاً، وقراءة، وبحثاً، واقتناءً، وفهماً لمناهجها، ناهيك عن كيفية القراءة فيها، والتعامل معها، إضافة إلى إضعاف العناية بتنمية ملكة الحفظ لتراث المحدثين، اعتماداً على حافظ العصر=(التقنية الحديثة). ولعل من أبرز السلبيات المتعلقة بالجوانب الشخصية، ما يلي:

- إضعاف التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين وعلومهم، وفهمهما للجيل الناشئ المعاصر، لتعلقهم بالتقنية، واعتمادهم عليها.

([1]) **انظر**: ((التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول)) للدكتور/إبراهيم حماد الريس ص(٢٧-٣٢)، ((التعليم الإلكتروني(١-٣))، مقال للدكتور/محمد سعد اليوبي منشور في موقع(طريق الإسلام)،**http://www.almoslim.net/node/82763** .

- العزوف عن القراءة والمراجعة في المخطوطات الأصيلة والكتب الورقية العتيقة.
- ضعف اقتناء الأصول الورقية، والاستغناء عنها بالبرامج الرقمية.
- الاستهانة بالقيمة العلمية لمصنفات المحدثين وتراثهم العلمي الرصين.
- ضعف مهارات القراءة والبحث العلمي في المراجع والمصادر الورقية الأصيلة لدى الناشئة.
- إضعاف همم الطلبة في حفظ السنة النبوية.

ثانياً: الجوانب العلمية والمنهجية:

لقد أحدثت ثورة التقنية الحديثة، وما صاحبها من برامج وتطبيقات حديثية عديدة، حراكاً علمياً كبيراً، وسهلت على العلماء والباحثين، الوقوف على المعلومة، وحيازة الكتب، وجمع المعلومات المتناظرة، ووفرت عليهم الكثير... الكثير من الوقت والجهد المضني، في البحث عن المعلومة، وجمعها، ومعرفة مصدرها، ومع هذا فهناك سلبيات أخرى أفرزتها هذه التقنية، فمن ذلك:

- الخطأ في الحكم على الحديث، وضبطه، والخطأ في الحكم على الرواة، وتحرير مراتبهم، والخلل في تمييز الرواة والمرويات، وحالات قبول الحديث، ورده.
- سهولة دخول التصحيف، والتحريف، والدس، في النصوص المرقومة في البرامج الحاسوبية.
- عدم الاعتماد في النقل، والعزو على الصف الرقمي في البرامج الحاسوبية، وضرورة الرجوع للأصول الخطية الورقية.
- ضعف التوثيق العلمي للنسخ الورقية المطبوعة ومحققيها، أو المخطوطات المعتمد عليها في البرمجة الرقمية وعدم التمييز بين عمل محقق الكتاب الورقي الأصلي، وبين عمل المبرمجين، وعدم ذكر تعليقات المحققين في كثير من البرامج.

- عدم الاعتماد على نتائج الخدمات المهارية، والفنية، المصاحبة في برامج السنة النبوية الحالية، المتعلقة بدراسة الأسانيد، وبيان مرتبة الرواة والحكم عليهم، ومشجرات الأسانيد، وذكر الشواهد والمتابعات، وبيان علل الحديث، والحكم على الأحاديث؛ فهي نتائج غير دقيقة. فالبرنامج الرقمي الحاسوبي: آلةٌ صماء، تسير وفق تأطير المصمم له، وتعمل وفق جداول البرمجة الرقمية وتطبيقاتها المحددة لها في كل عملية؛ فتفتقد الأجهزة والبرامج الرقمية الحس النقدي الحديثي، والتفكير العقلي العلمي في الموضوعات محل البحث؛ فأنى لها التمييز بين حالات قبول مرويات الراوي المختلف فيه من عدمه، وحالات تقوية مرويات الراوي الضعيف، ولا بين الضعف النسبي، والمطلق، ولا بين ما يصلح للاعتبار مما لا يصلح، ولا تمييز أخطاء الرواة الثقات وزياداتهم وأوهامهم، ولا بين صواب المرويات، ولا بين ضعف حديث الرواة الثقات في بعض الأوقات، والأماكن، أو عن بعض الشيوخ من صحيح مروياتهم وغير ذلك[1].
- ترك البرامج الحاسوبية التجارية، التي تبين وجود خلل وأخطاء فيها، وحذر منها العلماء.

ثالثاً: جوانب عامة:

- ضعف الرقابة العلمية والمؤسسية الملزمة على منتجات الشركات المنتجة للبرمجيات والمنشورات الإلكترونية.
- ضعف ضمان حقوق الملكية الفكرية والأدبية، للإنتاج العلمي الإلكتروني.
- تعرض البرامج والمواقع الإلكترونية للاختراق، والاستنساخ والتغيير والتزوير والمحو، والفقدان.

([1]) **انظر**: ((التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول)) للدكتور إبراهيم الريس ص(٢٧-٣٦)، ((استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة)) للدكتور/ عبد الله آل سيف ص(٥٦).

وأخيراً فإن من أعظم فوائد مهارات التقنية الحديثة وتوظيفها في خدمة علوم السنة النبوية؛ هي: حفظ الوقت والجهد والكلفة والعناء في الوقوف على المعلومة، والنصوص الحديثية، وجمعها، ومعرفة مخرجيها، وكلام أهل العلم حيالها.

الخاتمة

تعتبر التقنيات الحديثة، والحواسيب الرقمية، من نعم الله العظيمة في عالمنا اليوم؛ الذي يشهد ثورة صناعية وتقنية متنامية، وقد أودع ربنا جل وعلا في الأرض كنوزاً عظيمة، وخيرات وفيرة، ليفيد منها الخلق ويسخرونها لصالحهم وما فيه خيرهم ونفعهم، ولا ريب أن توظيف(التقنية الرقمية والحاسوبية في خدمة السنة النبوية) وسيلة من وسائل حفظ الله لهذا الدين، ونشره، وإذاعته، وإبلاغه للعالمين. وتبين من خلال تضاعيف البحث:

- حِفْظٌ الله السُّنَّة النبوية على مر العصور، ومن حفظها في هذا العصر: توظيف التقنية الرقمية لخدمتها.
- أن هناك الكثير من مجالات توظيف التقنية الحديثة وتجويد مهاراتها في خدمة السنة النبوية وعلومها، منها:

١- مهارات توظيف التقنية الحديثة في المجال الدعوي والتوجيهي، عبر وسائل الاتصال التقليدية، والشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والأجهزة الذكية المختلفة.

٢- مهارات توظيف التقنية الحديثة في المجال العلمي والبحثي، من خلال المشاريع الرقمية والتطبيقات المختلفة، ومجالاتها عديدة، منها:

أ- تصميم مهارات المشاريع الرقمية، والتطبيقات البرمجية لحفظ دواوين السنة النبوية وعلومها(رواية ودراية).

ب- تجويد تصميم مهارات مشاريع البرامج والتطبيقات الفنية العملية لعلوم السنة النبوية: ويتحقق هذا بصنع قوالب بحثية دقيقة، وتصميم برامج رقمية متنوعة التطبيقات

والمهارات البحثية، تحتوي على الكثير من مهارات الذكاء الصناعي، للإفادة بالمطلوب وفق مفردة البحث بلفظها أو معناها أو مضمونها، ليجمع النظير بالنظير لفظاً ومعنىً.

- **أن هناك ضوابط علمية من الضروري مراعاتها عند توظيف التقنية الحديثة لخدمة علوم السنة النبوية، منها:** أن يتولى الإشراف على إعداد وتصميم المشروعات العلمية البرمجية الرقمية لدواوين السنة النبوية، لجان من العلماء والمتخصصين، في الحديث النبوي، واللغة العربية، والبرمجيات الحاسوبية. وأن يستطلع رأي العلماء والباحثين المتخصصين في الخدمات الفنية والبرمجية والمهارات المطلوبة الخادمة للسنة النبوية وعلومها. وأن تطبق قواعد المحدثين، وأصولهم في ضبط النصوص الرقمية، وتوثيقها ومعالجتها، كضبطهم للنصوص الورقية سواء بسواء، كالمعارضة، والمقابلة، وضبط المشكل من الألفاظ والأسماء، وإلحاق السقط بالمتن، وإثبات اللحق، ونحو ذلك. والعناية بالتصحيح والضبط اللغوي والإملائي.
- **أن هناك محاذير وسلبيات في توظيف التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، منها:**

- **جوانب الشخصية والذاتية.** متعلقة بإضعاف مهارات التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين وعلموهم لدى الناشئة من طلاب العلم، والعزوف عن القراءة والبحث في الكتب العتيقة، واقتنائها.
- **جوانب العلمية والمنهجية،** كسهولة دخول التصحيف، والتحريف، والدس، في النصوص المرقومة في البرامج الحاسوبية، وضعف التوثيق العلمي للنسخ الورقية المطبوعة ومحققيها، أو المخطوطات المعتمد عليها في البرمجة الرقمية، وعدم الاعتماد على نتائج الخدمات المهارية، والفنية، المصاحبة في برامج السنة النبوية الحالية،

المتعلقة بدراسة الأسانيد، وبيان مرتبة الرواة والحكم عليهم، ومشجرات الأسانيد، وذكر الشواهد والمتابعات، وبيان علل الحديث، والحكم على الأحاديث؛ فهي نتائج غير دقيقة.

- **وجوانب عامة.** تتعلق بضعف الرقابة العلمية والمؤسسة الملزمة على منتجات الشركات الإلكترونية، وضعف ضمان حقوق الملكية الفكرية للإنتاج العلمي الإلكتروني، وتعرض البرامج للاختراق والتغيير والتزوير.

التَّوصيات:

- ضرورة عناية الهيئات العلمية، والمؤسسات الثقافية، والأكاديمية، ومراكز الدراسات والبحث العلمي، بالنشاط العلمي الرقمي حيال السنة النبوية وعلومها، بصورة مؤسسية بغرض خدمة السنة النبوية لا الربح المادي، فالعمل العلمي المؤسسي أفضل وأدق من العمل الفردي والتجاري.
- إنشاء مركز علمي تقني لخدمة علوم السنة النبوية، يشرف عليه نخبة من العلماء المتخصصين، يتولى الإنتاج، والإشراف، والرقابة على الكم الهائل من البرامج الرقمية في السنة النبوية.
- تقويم البرامج الحالية، والنظر في جودتها ودقتها وسلامة ضبطها.
- ضرورة العناية بطلاب العلم الناشئين في برامج التعليم العام والعالي، بغرس محبة السنة النبوية من خلال البرامج الرقمية المتعلقة بالسنة النبوية.
- ضرورة العناية بتأصيل طلاب العلم الناشئين على المنهجين: القديم المعتمد على الكتب الورقية والمخطوطات العتيقة، والحديث المعتمد على البرامج الرقمية، والأجهزة الذكية.
- عقد دورات تخصصية في تعلم مهارات التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية.

أهم المراجع والمصادر

أنموذج من عناية علماء الإسلام المتقدمين بتصحيح الكتب وضبط نصوصها. تأليف/إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، توزيع دار الريان بيروت لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية. للدكتور/محمد عبد العزيز صالح الجمعان. نشر دار المسار بالرياض، عام ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة أحكام وضوابط. للدكتور/عبد الله بن مبارك آل سيف، منشور في النتpdf، ومنه نسخة بشبكة الألوكة.

الآحاد والمثاني. لابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد(ت٢٨٧هـ)، تحقيق الدكتور/باسم فيصل الجوابرة، نشر دار الراية للطباعة والنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ-١٩٩١م.

بحوث في تاريخ السنة المشرفة. للدكتور/أكرم ضياء العمري، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الكبعة الخامسة، عام١٤١٥هـ.

تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره. للدكتور/محمد مطر الزهراني، نشر مكتبة الصديق بالطائف، الطبعة الأولى، عام١٤١٢هـ.

توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين. للدكتور/موفق بن عبد الله بن عبد القادر، نشر المكتبة المكية بمكة المكرمة، والمكتبة البغدادية، الطبعة الأولى، عام١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

تقريب النهذيب. لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض، عام١٤١٦هـ.

تهذيب التهذيب. لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق عادل مرشد، نشر مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، عام١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم(ت٨٢٦هـ)، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب وآخرون، نشر مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى عام١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور/عبد الغفار سليمان النداري، ومحمد أحمد عبد العزيز، نشر دار الكتب العلمية، ومكتبة عباس أحمد الباز بمكة المكرمة، الطبعة الثانية عام١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

تكنولوجيا الإتصالات والشبكات الحاسبوية. تأليف ليث الكبيسي، ومحمد النعامنة، نشر مكتبة الجامعة بالشارقة، وإثراء للنشر والتوزيع بالأردن، الطبعة الأولى عام٢٠١٠م.

ثورة الحاسوب والاتصالات. تأليف أسامة سمير حسين، الجنادرية للنشر والتوزيع الأردن عمان، الطبعة الأولى ٢٠١١م.

التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الإمام البخاري. تأليف الدكتور/عبد الله محمد دمفو، منشور في النت.

التقنية الحديثة ودورها في خدمة السنة النبوية. لمدحت عبد الباري محمد، وهشام البطايحي السبع. نشر في المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية(مجلد٢-عدد٣).

التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الإمام البخاري. تأليف الدكتور/عبد الله محمد دمفو، منشور في النتpdf.

التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، بين الواقع والمأمول. تأليف الدكتور/إبراهيم بن حماد الريس، منشور في النتpdf، وفي موقع شبكة الألوكة.

توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية. لمحمد خالد مصطفى، وعباس علي سليمان. نشر في المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية(مجلد٤-عدد٢).

جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث. للدكتور/علي بن عبد الله الصياح، نشر دار المحدث للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى، عام١٤٢٥هـ.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل. لخليل بن كيكلدي العلائي(ت٧٦١هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر عالم الكتب بيروت لبنان، ومكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى عام١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. لمحمد بن جعفر الكتاني(ت١٣٤٥هـ)، نشر دار البشائر الإسلامية، الطبعة الرابعة عام١٤٠٦هـ.

الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات. لطارق عوض الله محمد، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى عام١٤١٧هـ-١٩٩٨م.

الأدب المفرد. للإمام محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق سمير بن أمين الزهيري، نشر مكتبة المعارف للنشر، تاريخ بدون.

الجامع= سنن الترمذي. للحافظ محمد بن عيسى الترمذي(ت٢٧٩)، تحقيق الدكتور/بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية، عام١٩٩٨م.

الجامع المسند الصحيح= صحيح البخاري. للحافظ محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦)، عناية الدكتور/مصطفى ديب البغا، نشر دار ابن كثير بدمشق، واليمامة للطباعة والنشر، عام١٤١٤هـ.

سير أعلام النبلاء. لمحمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الطبعة الرابعة عام١٤٠٦هـ.

السنن. لمحمد بن يزيد ابن ماجه(ت٢٧٣هـ)، تحقيق الدكتور/بشار عواد معروف، نشر دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

السنن. لسليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)، عناية/عزت عبيد دعاس، نشر محمد علي السيد بحمص، الطبعة الأولى، عام ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

السنن الصغرى=المجتبى-بشرح السيوطي وحاشية السندي. لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، عناية/عبد الفتاح أبو غدة(ت١٤١٧هـ)، نشر دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

السنة. لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك(ت٢٨٧هـ)، ومعه: ((ظلال الجنة في تخريج السنة)) للشيخ/محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثالثة، عام ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

السنن الكبرى. لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، المشرف العام الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة بيرت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

السنن الكبرى. لأحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق/محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع عباس أحمد الباز مكة المكرمة، مؤسسة الرسالة بيرت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

صحيح ابن حبان=الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. للإمام محمد بن حبان بن أحمد البستي(ت٣٥٤هـ)، ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي(ت٧٣٩هـ) تحقيق/شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثالثة، عام١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

السنن الصغرى=المجتبى-بشرح السيوطي وحاشية السندي. لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، عناية/عبد الفتاح أبو غدة(ت١٤١٧هـ)، نشر دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب الحنبلي(ت). تحقيق الدكتور/همام عبد الرحيم سعيد، نشر مكتبة المنار بالأردن عمان، الطبعة الأولى عام١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

شرف أصحاب الحديث ونصيحة أهل الحديث. لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ومكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولى عام١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

علم رجال الحديث نشأته وتطوره. للدكتور/محمد مطر الزهراني، نشر دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى، عام١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

علوم الحديث. لعثمان بن عبد الرحمن الشهروزري(ت٦٤٣هـ)، تحقيق نور الدين عتر، نشر دار الفكر بدمشق، عام١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

فضيلة العادلين من الولاة. لأحمد بن عبد الله المعروف بأبي نعيم الأصبهاني(ت٤٣٠هـ)، تحقيق مشهور حسن سلمان، نشر دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى عام١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

الفضاء المعلوماتي. تأليف الدكتور/حسن مظفر الرزو، نشر مركز دراسات الوحدة العربية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

المدخل في الاتصال الجماهيري. تأليف الدكتور/عصام سليمان الموسى، نشر مكتبة الجامعة بالشارقة، وإثراء للنشر والتوزيع بالأردن، الطبعة الأولى عام٢٠١٢م.

كتاب المختلطين. لخليل بن كيكلدي العلائي(ت٧٦١هـ)، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى عام١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل. تأليف بيل جيتس، ترجمة عبد السلام رضوان، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، تاريخ بدون.

المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية. د. عصام يحيى فيلالي، إصدار مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الملك عبد العزيز، عام ١٤٣٣-٢٠١٢م.

المسند الصحيح المختصر=صحيح مسلم. للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) عناية/أحمد شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية بيروت، وعباس أحمد الباز بمكة، الطبعة الأولى، عام١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لمحمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ومكتبة عباد أحمد الباز مكة المكرمة، الطبعة الأولى عام١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

المسند. للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) المشرف العام الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي، والمشرف على التحقيق/شعيب الأرناؤوط، تحقيق مجموعة من الباحثين، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية، عام١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

المسند. للإمام أبي داود سليمان بن داود الطيالسي(ت٢٠٤هـ) تحقيق الدكتور/محمد بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع بالجيزة، الطبعة الأولى، عام١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

المسند=البحر الزخار المعروف بمسند البزار. للإمام أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار(ت٢٩٢هـ) تحقيق الدكتور/محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

المستدرك على الصحيحين-ومعه تلخيص الذهبي. للإمام لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) عناية/عبد السلام بن محمد بن عمر علوش، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، الطبعة الأولى، عام١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

المصنف. للإمام عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة(ت٢٣٥هـ)، تحقيق/حمد عبد الله الجمعة، ومحمد إبراهيم اللحيدان، نشر مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، عام١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

المسند. للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي(ت٢١٩هـ) تحقيق/حسين أسد الداراني، نشر دار المأمون للتراث بيروت، ودار المغني للنشر والتوزيع بالمدينة، الطبعة الثانية، عام١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

المسند. للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي(ت٢٥٥هـ) تحقيق/حسين أسد الداراني، نشر دار المغني للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى، عام١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

المستدرك على الصحيحين-ومعه تلخيص الذهبي. للإمام لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) عناية/عبد السلام بن محمد بن عمر علوش، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، الطبعة الأولى، عام١٤١٨هـ-١٩٩٨م.